

جامعة عمار ثليجي الأغواط
كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية و الحضارة
قسم علوم الإعلام و الإتصال



الموضوع

الإذاعة المحلية وعلاقتها بتوعية الرأي العام المحلي حول ظاهرة تعاطي المخدرات والحبوب المهلوسة دراسة ميدانية على عينة من مستمعي إذاعة الأغواط

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والإتصال

تخصص إتصال وعلاقات عامة

لجنة المناقشة

الصفة	الجامعة	إسم ولقب الأستاذ
رئيسا	جامعة عمار ثليجي الأغواط	الجودي بن قيط
مشرفا ومقررا	جامعة عمار ثليجي الأغواط	المداني حجاج
مناقشا	جامعة عمار ثليجي الأغواط	عيسى الوناس

تحت إشراف :

د. المداني حجاج

إعداد الطالبتين :

- كوثر بن زيان
- مروة بن طرشة

العام الجامعي 2023/2022

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

شكر و عرفان

الحمد لله والشكر لله وحده لا شريك له والصلاة والسلام على سيدنا محمد صل الله عليه وسلم تسليما

الحمد لله الذي وفقنا لهذا

الشكر والعرفان موصول للدكتور الأستاذ مداني حجاج على رحابة صدره وبشاشة وجهه وحسن خلقه وتعامله معنا كما نشكره على مساهمته الكبيرة في إنجاز هذا العمل كما نتقدم بشكر لكل أساتذتنا وخاصة أساتذة اللجنة المناقشة على تفضلهم ومناقشة عملنا هذا

شكرا لكل من ساعدنا على إتمام عملنا شكرا لكم جميعا

إهداء

الحمد لله رب العالمين الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا
إنه لمن دواعي سروري أن أهدي عملي هذا وثمره جهدي إلى من إشتقت لحنانه لكبيرة

أبي رحمه الله

إلى من ربنتني وكانت أبي وأمي وكل حياتي

أمي الحنونة حفظها الله

إلى أخي عبد القادر وأختي حسناء

إلى جدي وجدتي من أبي وأمي

إلى أخوالي وخالاتي إلى أعمامي وعماتي

إلى صديقتي في العمل مروة

إلى صديقاتي وأحبتني

كوثر

إهداء

إلى الذي بلغنا الرسالة .. وإلى الذي هدانا إلى السبيل القويم والطريق المستقيم وأصلح
أمورنا إلى يوم الدين إلى الحبيب المصطفى
ألى من ساندتني في صلاتها ودعائها... إلى من سهرت الليالي تنير دري
إلى من شاركنتني أفراحي وأحزاني إلى نبع الحنان أمي الغالية
إلى الذي لم ينخل عليا بشيء إلى من سعى من أجل راحتي ونجاحي إلى أعظم وأعز
رجل في الكون أبي الغالي
إلى من عشت معهم لحظات صغيرة وكبرت أمنياتي وكبرت أحلامي بوجودهم أخوتي:
بوعلام ،نبيلة، صلاح، فاطنة أمينة
إلى أختي وزميلتي في العمل التي كانت نعم الصديقة والرفيقة ،كوثر
إلى كل من وسعهم صدري وأحبهم قلبي وحفظتهم ذاكرتي ونسيهم ثاني أهدي عملي

مروة بن طرشة

جاءت دراستنا بعنوان الإذاعة المحلية و علاقتها بتوعية الرأي العام المحلي حول ظاهرة تعاطي المخدرات والحبوب المهلوسة دراسة على عينة من المجتمع الأغواط

ونطلقت دراستنا من الإشكالية: ما الدور الذي تلعبه إذاعة الأغواط المحلية بتوعية الرأي

العام المحلي بظاهرة تعاطي المخدرات والحبوب المهلوسة؟

نهدف من خلال دراستنا التعرف على علاقة إذاعة الأغواط المحلية بتوعية الرأي العام

المحلي بظاهرة تعاطي المخدرات والحبوب المهلوسة والتعرف على مساهمة إذاعة الأغواط المحلية

في توعية الرأي العام المحلي بمخاطر ظاهرة تعاطي المخدرات والحبوب المهلوسة التعرف على

مدى تفاعل الرأي العام مع الإذاعة في توعيتهم من مخاطر ظاهرة تعاطي المخدرات والحبوب

المهلوسة، وفي دراستنا إعتدنا على المنهج الوصفي وأدات جمع البيانات الإستبيان لدراسة مجتمع

الدراسة المتكون من 50 فردا من المجتمع الأغواطي حيث توصلنا إلى النتائج التالية:

1. مستمعي إذاعة الأغواط يتابعون برامج مختلفة وأكثرهم البرامج التوعوية والثقافية إلا أن كل البرامج تقدم الفائدة المرجوة منها لمتابعيها.

2. إذاعة الاغواط المحلية تقدم برامج لتوعية الرأي العام من مخاطر المخدرات والحبوب المهلوسة لكنتا الجنسين ذكور واناث.

3. الإذاعة المحلية بالأغواط تساهم وتساعد مستمعيها في التعرف على مخاطر المخدرات

4. الراي العام يتعامل بإيجابية مع البرامج الاذاعية التي تطرح ظاهرة تعاطي المخدرات

5. يخصصون وقتا من أجل التهاور والتواصل مع ابنائهم لكن يمكن أن نراه او أن نقول أن هذا الوقت الذي هو مخصص ليس كافي فنجد من يخصص نصف ساعه او اقل من ذلك.

الكلمات المفتاحية:

الإذاعة - الرأي العام - المخدرات - الحبوب المهلوسة

Study summary

Our study came under the title of local radio and its relationship to educating the local public opinion about the phenomenon of drug abuse and hallucinogenic pills, a study on a sample of the Laghouat community

Our study started from the problem: What role does the local Laghouat radio play in educating the local public about the phenomenon of drug abuse and hallucinogenic pills?

Through our study, we aim to identify the relationship of the local Laghouat radio station to educate the local public about the phenomenon of drug abuse and hallucinogenic pills, and to identify the contribution of the local Laghouat radio station to educate the local public about the dangers of drug abuse and hallucinogenic pills. Abuse of drugs and hallucinogenic pills, and in our study we relied on the Sufi approach and data collection tools. The questionnaire to study the study population consisting of 50 individuals from the Laghouati community, where we reached the following results:

1. The listeners of Radio Laghouat follow different programmes, most of which are educational and cultural programmes, but all programs provide the desired benefit to their followers.
2. The local Laghouat Radio provides programs to educate the public about the dangers of drugs and hallucinogenic pills for both sexes, male and female.
3. The local radio in Laghouat contributes and helps its listeners to learn about the dangers of drugs
4. Public opinion deals positively with radio programs that raise the phenomenon of drug abuse
5. They allocate time for dialogue and communication with their children, but we can see it or say that this time that is allocated is not enough, so we find someone who allocates half an hour or less than that.

Keywords :

Radio - public opinion - drugs - hallucinogenic pills

الفهرس

فهرس المحتويات

.....	شكر وعرفان
.....	إهداء
.....	ملخص الدراسة:
.....	فهرس المحتويات
.....	فهرس الجداول
أ	مقدمة:
4	الفصل الأول: الإطار المنهجي للدراسة
4	1- إشكالية الدراسة:
5	2- تساؤلات الدراسة:
5	3- تحديد مصطلحات الدراسة:
10	4- الدراسات السابقة:
13	5- أسباب اختيار الموضوع:
14	6- أهداف الدراسة:
14	7- أهمية الدراسة:
17	الفصل الثاني: الإذاعة المحلية في الجزائر
17	تمهيد:
18	اولا- نشأة الإذاعة المحلية في الجزائر:
20	ثانيا- تعريف الإذاعة المحلية والتطور تاريخها:
23	ثالثا- التطور التاريخي للإذاعة المحلية:
25	رابعا- أسباب وعوامل انتشار الإذاعة المحلية بالجزائر:
30	سادسا- مهام وضرورة الإذاعة المحلية:
33	سابعا- مميزات الإذاعة المحلية:
35	ثامنا- المعوقات التي تواجه الإذاعة المحلية:
36	خلاصة الفصل:

38.....	الفصل الثالث: الرأي العام وتعاطي المخدرات.
38.....	تمهيد:
39.....	أولا - مفهوم الرأي العام:
41.....	ثانيا- العوامل المؤثرة في تكوين الرأي العام
46.....	ثالثا- مراحل تكوين الرأي العام
51.....	رابعا- إدمان المخدرات
53.....	خامسا- تشخيص الإدمان على المخدرات:
54.....	سادسا- ظروف الإدمان على المخدرات
55.....	سابعا- مراحل الإدمان على المخدرات
58.....	خلاصة الفصل:
60.....	الفصل الرابع: الجانب التطبيقي للدراسة
60.....	أولا - الإجراءات المنهجية للدراسة
62.....	ثانيا- مجتمع الدراسة وعينته
64.....	ثالثا- أدوات جمع البيانات:
65.....	رابعا- عرض وتحليل نتائج الدراسة
77.....	خامسا- النتائج العامة للدراسة
78.....	خاتمة:
80.....	قائمة المصادر والمراجع

فهرس الجداول

ص	عناوين الجداول
65	01 يمثل توزيع العينة حسب متغير الجنس
66	02 يمثل توزيع العينة حسب متغير السن
67	03 يمثل توزيع العينة حسب متغير المستوى الدراسي
68	04 يوضح فترات متابعة المبحوثين للإذاعة المحلية بالأغواط
69	05 يمثل هدف المبحوثين من الإستماع للإذاعة المحلية بالأغواط
70	06 يوضح العلاقة بين نوع البرامج المتبعة من المبحوثين وتحقيق الفائدة المرجوة منها.
71	07 يوضح الوسائل الأكثر إستخداما من قبل المبحوثين للإستماع للإذاعة
72	08 مدة إستماع أفراد العينة للإذاعة والفترة المفضلة لذلك
73	09 يمثل مدى تقديم إذاعة الأغواط البرامج التوعوية مع متغير الجنس
74	10 يمثل مساعدة البرامج الإذاعية المبحوثين في التعرف على مخاطر المخدرات
75	11 يمثل تعامل الرأي العام مع البرامج الإذاعية عن المخدرات والحبوب المهلوسة

فهرس الأشكال

ص	عناوين الجداول
65	01 يمثل توزيع العينة حسب متغير الجنس
66	02 يمثل توزيع العينة حسب متغير السن
67	03 يمثل توزيع العينة حسب متغير المستوى الدراسي
68	04 يوضح فترات متابعة المبحوثين للإذاعة المحلية بالأغواط
69	05 يمثل هدف المبحوثين من الإستماع للإذاعة المحلية بالأغواط
70	06 يوضح العلاقة بين نوع البرامج المتبعة من المبحوثين وتحقيق الفائدة المرجوة منها.
71	07 يوضح الوسائل الأكثر إستخداما من قبل المبحوثين للإستماع للإذاعة
72	08 مدة إستماع أفراد العينة للإذاعة والفترة المفضلة لذلك
73	09 يمثل مدى تقديم إذاعة الأغواط البرامج التوعوية مع متغير الجنس
74	10 يمثل مساعدة البرامج الإذاعية المبحوثين في التعرف على مخاطر المخدرات
75	11 يمثل تعامل الرأي العام مع البرامج الإذاعية عن المخدرات والحبوب المهلوسة

مقدمة

مقدمة:

تعتبر ظاهرة تعاطي المخدرات من المشكلات الاجتماعية التي تواجه المجتمعات في العصر الحديث. تتسبب هذه الظاهرة في تفكك الأسر وتهديد الصحة العامة وتعريض الشباب للخطر. لذا، تلعب وسائل الإعلام الدور الهام في توعية الرأي العام ونشر الوعي حول أضرار المخدرات وكيفية التصدي لهذه الظاهرة المدمرة. يعتبر الإذاعة المحلية واحدة من هذه الوسائل التي تلعب دورًا بارزًا في توعية المجتمعات المحلية.

الإذاعة المحلية تعني البث الإذاعي الذي يستهدف الجمهور المحلي في منطقة محددة. وتمتاز الإذاعة المحلية بالقدرة على التواصل المباشر مع المستمعين والتفاعل معهم. تعد الإذاعة المحلية قناة فعالة لنقل المعلومات وتعزيز الوعي في المجتمعات المحلية.

تلعب الإذاعة المحلية دورًا حاسمًا في توعية الرأي العام المحلي حول ظاهرة تعاطي المخدرات. تستخدم الإذاعة المحلية البث الإذاعي لنشر المعلومات المتعلقة بالمخدرات وأضرارها على المستوى المحلي. يمكنها تسليط الضوء على التجارة غير المشروعة للمخدرات وتأثيرها السلبي على المجتمع. كما يمكنها عرض قصص نجاح الأشخاص الذين تمكنوا من التغلب على إدمان المخدرات وبناء حياة صحية ومستقرة. تنظم الإذاعة المحلية أيضًا برامج حوارية ونقاشات مع خبراء ومتخصصين في مجال الإدمان والعلاج لرفع مستوى الوعي لدى الجمهور.

تواجه الإذاعة المحلية تحديات في توعية الرأي العام حول ظاهرة تعاطي المخدرات، مثل قلة الموارد المادية والإعلامية والتحديات التقنية. لذا، يجب وضع خطة توعية محكمة تهدف إلى نشر الوعي حول تأثير المخدرات والطرق المتاحة للعلاج والتأهيل. ينبغي للإذاعة المحلية التعاون مع المؤسسات الصحية والمنظمات غير الحكومية لتوفير مصادر وموارد موثوقة للمجتمع المحلي.

و في دراستنا تعرفنا على دور الإذاعة المحلية في توعية الرأي العام حول ظاهرة تعاطي المخدرات والحبوب المهلوسة وفق الخطة التالية :

جاءت دراستنا بعنوان الإذاعة المحلية وعلاقتها بتوعية الرأي العام المحلي حول ظاهرة تعاطي المخدرات والحبوب المهلوسة وانطلقت الدراسة في جانبها المنهجي من فصل الإطار المنهجي للدراسة وتطرقنا فيه إلى إشكالية الدراسة ومفاهيمها ودراساتها السابقة والمتشابهة وأسباب إختيار الدراسة أهميتها أهدافها.

أما جانبها النظري إحتوى على فصلين فصل الإذاعة المحلية وتعرفنا فيه على ماهية الإذاعة المحلية ، والفصل الثاني الرأي العام وتعاطي المخدرات.

أما الجانب التطبيقي تناولنا فيه حدود الدراسة مجتمعها عينتها منهجها وعرض ومناقشة نتائج الاستبيان.

الإطار المنهجي

لِلدِّرَاسَةِ

الفصل الأول: الإطار المنهجي للدراسة

1- إشكالية الدراسة:

يعد تعاطي المخدرات والحبوب المهلوسة من المشكلات الخطيرة التي تواجه المجتمعات في العصر الحديث، ونظرًا لاستئصالها وارتباطها بعدد من المشكلات الخطيرة والمدمرة للمجتمع بأثره وفي ظل هذا تزايد اهتمام الاعلام بتوعية الراي العام بمخاطر المخدرات والحبوب المهلوسة من خلال وسائله العديدة وبرزها الإذاعية المحلية التي هي الاعلام المحلي الأبرز في المجتمعات و الأقرب في ذات الوقت إلى الحياة الاجتماعية و الأكثر احتكاكا بالعديد من فئات المجتمع.

والمجتمع الجزائري أحد هذه المجتمعات التي تأثرت كثيرا في الوقت الحاضر بظاهرة تعاطي المخدرات والحبوب المهلوسة التي لم تكن تعرفها من قبل لكن التغيير السريع والانفتاح على هذه السموم وسهولة الحصول عليها بجميع انواعها أدى إلى انتشارها بشكل واسع، لذا نجد الإذاعات الجزائرية تهتم بتوعية الراي العام حول الكثير من المشكلات الاجتماعية التي تهدد المجتمع و لعله من أبرز المخاطر التي تتناولها الكثير من الحصص الإذاعية التوعوية ظاهرة انتشار هذه السموم و تنامي تعاطيها بشكل ملفت للإنتباه، هذه الظاهرة الغريبة عن مجتمعنا و المحرمة في ديننا الحنيف والممنوعة قانونا في بلدنا، والتي فتكت بالكثير من الشباب، تكلم المحطات الإذاعية والتي خصصت الكثير من برامجها و من خلال بثها عبر الأمواج الصوتية لبرامج وحملات توعوية للحد من ظاهرة المخدرات والحبوب المهلوسة.

وولاية الأغواط من بين ولايات الجزائر التي تشهد إنتشارا واسعا لظاهرة تعاطي للمخدرات والحبوب المهلوسة والترويج لها وهذا ما يشكل خطرا على استقرار المجتمع لذا كان لزاما على الاعلام المحلي عبر أمواج إذاعة الاغواط توعية الراي العام بمخاطر تعاطي المخدرات والحبوب المهلوسة ومرافقة متعاطيها وتقديم النصائح للحد من انتشارها من خلال الحملات والبرامج التوعوية واشراك قادة الرأي ومشاهير الولاية والاستشارات

الطبية وغيرها مما يسهل على متعاطي المخدرات فهم طرق الإقلاع عليها، ويسهل على الرأي العام فهم مخاطرها وأثرها على المجتمع وعلى الأسرة وعلى العلاقات الإجتماعية والإنسانية وعدة مخاطر اخرى، وتجنب الوقوع بها.

لذى وفي دراستنا هذه سنحاول التعرف على دور الإذاعة المحلية في توعية الرأي العام المحلي حول ظاهرة تعاطي المخدرات والحبوب المهلوسة من خلال دراسة ميدانية على مستمعي إذاعة الأغواط المحلية ولإينطلاق في بحثنا هذا نطرح الإشكالية التالية:

ما مدى مساهمة إذاعة الأغواط المحلية في توعية الرأي العام المحلي بظاهرة

تعاطي المخدرات والحبوب المهلوسة؟

2-تساؤلات الدراسة:

- هل تساهم إذاعة الأغواط من خلال برامجها في توعية الرأي العام المحلي بمخاطر ظاهرة تعاطي المخدرات والحبوب المهلوسة؟
- مامدى تفاعل الرأي العام مع الإذاعة في توعيتهم من مخاطر ظاهرة تعاطي المخدرات والحبوب المهلوسة بالأغواط ؟

3-فرضيات الدراسة:

- تساهم إذاعة الأغواط من خلال برامجها في توعية الرأي العام المحلي بمخاطر ظاهرة تعاطي المخدرات والحبوب المهلوسة
- تفاعل الرأي العام مع الإذاعة في توعيتهم من مخاطر ظاهرة تعاطي المخدرات والحبوب المهلوسة بالأغواط جيد.

4-تحديد مصطلحات الدراسة:

الإذاعة المحلية:

إصطلاحا :

تعرف على أنها جهاز إعلامي يسعى لخدمة مجتمعا محليا،بمعنى تبث برامجها مخاطبة مجتمعا يعيش فوق أرض محدودةا لمساحة متناسقا من الناحية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية بحيث يشكل هذا المجتمع بيئة متجانسة فالجمهور المستهدف لكل إذاعة هم أفراد هذاالمجتمع المحلي.1

إجرائيا:

نقصد بالإذاعة المحلية أنها تبث على أثر محدود وتوجه لجمهور محلي معروف مثلا إذاعة الاغواط المحلية تبث برامجها محليا بولاية الاغواط وتهدف الى تحقيق مجموعة من الأهداف .

الرأي العام :

إصطلاحا:

الرأي العام هوالرأي السائد بين أغلبية الشعب الواعي في فترة معينة إزاء قضية معينة أو أكثر يحتدم حولهاالجدل و النقاش وتمس مصالح هذه الأغلبية أوقيمها الإنسانية بصورة مباشرة².

الرأي العام هو ما يسود با لالجماهير،ومايمس مصالحهما لعامة أوالخاصة،والذي يأتي محصلة لصراع الأفكار، وتفاعل الآراء الناتجة عن مناقشات الافراد، وممارسات وسائل الاعلام الشخصي والجماهيري³.

1 - عبدالقادر قندوز، محمد الطيب الزاوي، المدخل في علوم الاعلام والاتصال، المطبعة العربية، الجزائر، 2011، ص 11

2- محمد منير حجاب، اساسيات الرأي العام، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، الطبعة الثانية، 2000، ص 249

3- طلعت همام، مائة سؤال عن الاعلام، دار الفرقان، عمان، الطبعة الثانية، 1987، ص 29

إجرائيا:

والمقصود هنا المواقف، والأفكار، والآراء، والاتجاهات الموجودة لدى الجمهور المستقبل للرسالة الإعلامية اتجاه المعلومات لتتبعها إذاعتها لمحلية حول ظاهرة تعاطي المخدرات والحبوب المهلوسة، وانعكاساتها على توجهاته المجتمع الأوغاوي.

التعاطي:**أ- إصطلاحا:**

يعرف تعاطي كونه رغبة غير طبيعية أو استعمال المادة المخدرة إلى الحد الذي يفسد أو يتلف الجانب الجسمي، نجد فيه مبالغة كبيرة، فهذا التعريف لا ينطبق على حالات من المتعاطين الذين يتعاطون لمخدرات للتجريب فقط، ففي هذه الحالة فإن الشخص الذي يتعاطي المخدرا تتحت ضغط الأصدقاء أو لامتثال، ويمكن أن يتعاطاه مرة واحدة ويتوقف عن نتعاطيها فيما بعد، وبهذا فإن هذا الشخص لم يتعاطها لأنه يشعر برغبة غير طبيعية هذا منجهة، وتعاطي المخدرات مرة واحدة لا يؤدي إلى إتلاف الجانب الجسمي والعقلي

ب- إجرائيا:

إن التعاطي هي الرغبة الملحة في تناول المؤثرات العقلية كالحبوب المهلوسة والمخدرات لدرجة عدم تقبل الجسم والعقل البشري الاستغناء عنها.

مفهوم المخدرات:**إصطلاحا:**

أ- هي مشتقة من الفعل الذي كل ما تؤدي إلى الفتور والكسل والإسترخاء والضعف والنعاس¹.

¹ - مصطفى عمر التير: المخدرات والعولمة الجوانب السلبية ، جامعة نايف للعلوم الأمنية، ط 1، الرياض،

ب- المخدرات هي مجموعة من المواد التي تؤدي إلى الإدمان وتسبب تسمم في الجهاز العصبي ويحظر تداولها أو زراعتها أو تصنيعها أو التجار بها لأغراض يحددها القانون وبواسطة مرخص لها بذلك.¹

وتعرف أيضا هي كل المواد والمرطبات التي تسبب الضرر والإدمان للإنسان.² كما تعرف أنها هي كل مادة تحدث في جسم الإنسان تأثيرا من نوع خاص له أغراض معينة حددتها مؤلفات الطب سواء تناولها الإنسان عن طريق الفم أو الأنف أو الحلق أو بأي طريقة أخرى، وتعرف وهي مجموعة من العقاقير التي تؤثر على النشاط الذهني والحالة النفسية لمتعاطيها أما بتنشيطها للجهاز العصبي المركزي أو بإبطاء نشاطه أو بتسببها للهلوسة والمشاكل الاجتماعية، ونظرا لأضرارها بالفرد والمجتمع، فقد قام المشرع بحصرها وحظر الاتصال بها ماديا أو قانونيا إلا في الأحوال التي حددها القانون وأوضح شروطها.

ت- إجرائيا: المخدرات هي تلك المادة التي تذهب عقل الفرد ودخوله في عالم جديد حسب رؤيته وانها مادة تساعد في الخروج والهروب من الواقع الاصلي ودخول في دوامة الخيال.

تعاطي المخدرات :

إصطلاحا:

يعرف المركز القومي للبحوث الجنائية بمصر تعاطي المخدرات بأنه: " استخدام أي عقار مخدر بأي صورة من الصور المعروفة في مجتمع ما للحصول على تأثير نفسي أو عقلي معين " .

1 - محمد زيد، آفة المخدرات وكيفية المعالجة الإدمان، دار الأندلس، ط 4، بيروت، بدون سنة 19- 20

2 - رغدة الرشيم: سيكولوجية المراهقة، كلية العلوم التربوية، ط 1، الأردن، 2009، ص 35

وهناك من يعرفه بأنه: " رغبة غير طبيعية يظهرها بعض الأشخاص نحو مخدرات أو مواد سامة تعرف إراديا أو عن طريق المصادفة على آثارها المسكنة والمخدرة أو المنبهة والمنشطة،تسبب حالة من الإدمان ،تضر بالفرد جسما، ونفسيا واجتماعيا"¹.

إجرائيا:

هي قضية من قضايا الراي العام وتمكن في رغبة بعض الأشخاص في تناول الحبوب المهلوسة ومواد مخدرة ومسكنة ومذهبات عقلية من اجل اشباع رغباتهم الذاتية في كونهم قد اصبحوا مدمنين عليها.

¹ - قماز فريدة، عوامل الخطر والوقاية من تعاطي الشباب للمخدرات، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم

اجتماع التنمية، جامعة منتوري قسنطينة، 2009، ص 17

5- الدراسات السابقة:

الدراسة الأولى :

-الإذاعة المحلية والعادات الاستماعية للمجتمع المحلي في الجزائر- والتي أنجزت منظر فالباحثة حفيظة سنوسي، جامعة لجزائر، مذكرة لنيل شهادة ماجستير في علوم الإعلام والاتصال.

تمحورت الإشكالية حول دراسة ظاهرة البث المحلي في الجزائر لمعرفة طبيعتها، بعد أن فرضية الظروف التقنية في مرحلة البداية والتي اعتبر خلالها قصور او عجزا اقترن في هذه المرحلة الجديدة بالحق في الإعلام و حرية التعبير من خلال طرح عدد من التساؤلات الفرعية أهمها :

هل تعتبر الإذاعة في شكلها المحلي وسيلة إتصال أكثر ملائمة للواقع الإجتماعي الثقافي إذا أخذنا بعين الاعتبار كمنطقة من البلاد عن غيرها بخصائص ثقافية متوازنة شفويا؟

وهل توجهات الإستماع لدى أفراد العينة لمحطات الإذاعة المركزية نفسها مؤشرا على ذلك؟

ماذا يريد المجتمع المحلي من محطة المحلية؟

حيث صاغتا لباحثة مجموعة من الأهداف تمثلت في :

تحديد طبيعة البث الإذاعي المحلي في تماثلها أو في إختلافها عن تجربة البث الإذاعي المحلي في أوروبا وفي أمريكا بإعتبارها نماذج في هذ الميدان، كما تهدف الباحثة من هذه الدراسة إلى تحديد مدى توافق الإتجاه الرسمي في التعامل مع ظاهرة البث المحلي في الجزائر مع إتجاهات المجتمع المحلي خاصة في التعامل مع العامل اللغوي وفي الإستجابة للميزات الثقافية والإجتماعية المحلية.

وللإجابة على هذه التساؤلات اعتمدت الباحثة على منهج المسح الذي يقوم على بوصف الظاهرة وجمع المعلومات المنظمة عن مختلف جوانب الواقع الإجتماعي، فهو طريقة

كمية لتحديد العلاقات والتعميم على جمهور معلوم من المبحوثين، كما طبقت الباحثة موضوع الدراسة على عينة قصدية مستخدمة في ذلك استبيان ومقابلة، وفي الأخير توصلت الباحثة إلى جملة من النتائج أهمها :

1. إن إرادة أفراد العينة في إنشاء محطة إذاعية محلية إيجابية .
 2. إن الإذاعة لاتمثل وسيلة إعلامية تستعمل كخلفية لدى أفراد العينة وهي من ناحية الكمية لاتزال تستحوذ على نسبة الاهتمام لابس بها 56,2 % يستمعون للإذاعة لمدة أكثر من ساعتين يوميا.
 3. أنالبرامج الترفيهية هي الأكثر حيازا على إهتمام أفرادالعينة الذكور تليها البرامج الثقافية فالتربوية فالاجتماعية
- الدراسة الثانية:**

برامج الإذاعة الجزائرية وعلاقتها بالواقع الاجتماعي- للباحثة خيرة بغدادي مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماجيستر، بكلية العلوم الاجتماعية، جامعة الجزائر، 2002/2001

هذه الدراسة عبارة عن دراسة مقارنة بين القناة الأولى والقناة الثالثة، تدور اشكالياتها عن إذاكانت هذه القنوات الاذاعية تعكس واقعا لمجتمع الجزائري وقضاياها، من خلال البرامج التي تعتمدها، خاصة المتعلقة بالأسرة والتربية، وماذا ارتباطها اباتجاهات المستمعين، واذواقهم، وتطلعاتهم، كمااعتمدت الباحثةف يبحتهاعلى العينة العشوائية التي ضمت طلبة جامعيين مستمعين، وعددهم 155 طالبا مستمعا بالنسبة للقناة الأولى، و 96 طالبا مستمعا بالنسبة للقناة الثالثة، مع اعتماد الباحثة على دراسة محتوى لبعض البرامج المذاعة في كل من القناة الأولى والثالثة، ثم اجراء مقارنة بينها.

وتوصلت الدراسة الننتيجة مفادها ان البرامج الهادفة التي يستمع اليها الافراد غير كافية من حيث الوقت، كما انها لا تتناسب في معظم الأحيان مع أوقات المستمعين، مما لايعطي فرصة التعمق في المواضيع التي تهتم المستمع، الى جانب عدم تمكنه لمستمع من فهم الرسالة بطريقة جيدة وصحيحة.

الدراسة الثالثة:

الدراسة بعنوان دور الإذاعة المحلية في نشر الوعي الصحي لدى الطالب الجامعي - للباحث شعبان مالك، لنيل شهادة دكتوراه في علم الاجتماع، علم اجتماع التنمية، جامعة منتوري قسنطينة، 2006/2005 .

هي دراسة ميدانية أجريت بكل من جامعة منتوري قسنطينة، وجامعة محمد خيضر، بسكرة على عينة عشوائية قدرة ب 293 طالب من كلا الجامعتان.

وانطلقت الدراسة من إشكالية معرفة مدى قدرة الإذاعة المحلية في نشر الوعي الصحي لدى الطلبة الجامعيين، إذاعة سيرتا، وإذاعة الزيبان، وذلك من خلال تقييم وتحليل دورو فاعلية الإذاعة المحلية في ابلاغ رسائلها الصحية على الخصوص ومدى قدرتها على تعبئة الجماهير، وتوعيته من مخاطر الامراض، وتغيير سلوكياتهم السلبية معتمد الباحث على منهجين (منهج المسح الاجتماعي، والمنهج الاحصائي)، كما اعتمد على المقابلة والاستبيان كأداة لجمع البيانات.

كما توصلت هذه الدراسة بنتيجة ان الإذاعة المحلية تؤدي دورا في التأثير على سلوك مستمعيها، من خلال تشكيل وعي صحي عبر البرامج الصحية الشاملة والوقائية التي من خلالها تكون ثقافة صحية لمستمعيها .

الدراسة الرابعة:

الدراسة بعنوان - واقع الإذاعة المحلية ومعالجتها المشكلات الاجتماعية، إذاعة الجلفة المحلية نموذج امذكرة مقدمة لنيل شهادة ماجيستر في علم اجتماع الاتصال والعلاقات العامة، للباحث لخضر طاهري، جامعة بسكرة، 2012/2011

هدفت هذه الدراسة الى التعرف على طبيعة البرامج الاذاعية ونوعيتها، في مقابل التعرف على حجم الاهتمام الممنوح للبرامج المتعلقة بالمشكلات الاجتماعية عامة، والطلاق والبطالة والامية خاصة. وكيف كان اهتمام إذاعة الجلفة بهذه المواضيع، بحيث اعتمد الباحث في دراسته على المنهج الوصفي، ومنهج تحليل المضمون للمادة الإعلامية

للإذاعة الجلفة، كما اعتمد على أداة الاستبيان بختيار عينة عشوائية مكونة من 150 مفردة في بلدية الجلفة. توصل الباحث الى جملة من النتائج التالية:

للإذاعة المحلية وظيفة اجتماعية هامة في المجتمعات، هذه الأخيرة التي لاتخلو من القضايا والمشكلات الاجتماعية المصاحبة للتغير الاجتماعي، ومن خلال هذا البحث الذي يبحث عن علاقة الإذاعة المحلية بالمجتمع واهتماماته الاجتماعية، تضح ان للإذاعة المحلية بالجلفة لها اهتماماتها الاجتماعية وتقوم بمعالجة المشكلات الاجتماعية الا انها تبقى قليلة من حيث الحجم، ومن حيث التنوع، وعدم التركيز على قضايا معينة.

6-أسباب اختيار الموضوع:

الأسباب الذاتية:

- ✓ ميلنا الذاتي دراسة موضوع وسائل الاعلام والاتصال
- ✓ الموضوع يندرج ضمن مواضيع تخصصنا و من اهمها في الاعلام والاتصال.
- ✓ مكانة و دور الإذاعة المحلية في تنبيه الراي العام .
- ✓ الانتشار الواسع لتعاطي المخدرات في المجتمعات المحلية.
- ✓ العمل على نيل شهادة الماستر في علوم الإعلام و الاتصال.

الأسباب الموضوعية

- ✓ دراسة موضوع حساس متعاطي المخدرات من شأنه ان يسمح لنا بإيجاد حلول لمكافحة هذه الظاهرة .
- ✓ اهميته في الوقت الحالي نظرا لما اشرنا له من انتشار واسع لتعاطي المخدرات .
- ✓ محاولة اثناء مكتبة كلية العلوم الانسانية بموضوع مثل هذا.
- ✓ إعطاء أهمية للدراسة و التحليل السوسيولوجي لطبيعة دور الإذاعة المحلية في تنوير الراي العام بضرورة مواجهة ظاهرة تعاطي المخدرات والحبوب بالمجتمعات المحلية .

7-اهداف الدراسة:

تهدف دراستنا الى الأهداف التالية

- التعرف على علاقة إذاعة الاغواط المحلية بتوعية الراي العام المحلي بظاهرة تعاطي المخدرات والحبوب المهلوسة.
- التعرف على مساهمة إذاعة الأغواط المحلية في توعية الراي العام المحلي بمخاطر ظاهرة تعاطي المخدرات والحبوب المهلوسة.
- التعرف على مدى تفاعل الراي العام مع الاذاعة في توعيتهم من مخاطر ظاهرة تعاطي المخدرات والحبوب المهلوسة.

8-اهمية الدراسة:

تعد هذه الدراسة من الدراسات الحديثة في تخصص الاعلام والاتصال نظرا للانتشار الواسع لظاهرة تعاطي المخدرات والحبوب المهلوسة في الآونة الاخيرة وخاصة بولاية الاغواط حيث نأمل من هذه الدراسة تحفيز الاعلام المحلي للمساهمة في توعية الراي العام بمخاطر تعاطي المخدرات والحبوب المهلوسة وكذا التحفيز على تفادي تعاطي المخدرات والحبوب المهلوسة لعدم الوقوع بالإدمان وهنا تكمن اهمية الدراسة في الوصول الى نتائج تساعد على انقاص المجتمع وتوعية الراي العام بمخاطر تعاطي السموم القاتلة.

الإطار النظري

الفصل الثاني

الإذاعة المحلية في الجزائر

الفصل الثاني: الإذاعة المحلية في الجزائر

تمهيد:

تمكنت الإذاعة الجزائرية بفضل مخطط افتتاح الإذاعات المحلية من توفير أداة تواصل هامة، تخدم سكان كل منطقة من ربوع الوطن وتكون همزة وصل بين الإدارة والمواطن وتهتم بترقية التراث المحلي لهذه المنطقة، وكذا إبراز المواهب الشابة على مستوى الولاية وتنمية معارفهم وأفكارهم وتوجيههم وإرشادهم، ولقد شهدت مبادرة إذاعة الاغواط نجاحا كبيرا واستحسان لدى المواطنين الذين وجدوا راحتهم في هذا الفضاء الإذاعي الجوّاري بفضل مختلف برامجها الموسيقية والترفيهية والإخبارية والرياضية والاجتماعية والدينية والتوعوية وصارت شريكا يوميا لهم لا يمكن الاستغناء عنها، فالمهمة الأساسية للإذاعة هي المسؤولية الاجتماعية والخدمة العمومية عن طريق الإعلام والتربية والحفاظ على الموروث الثقافي للمنطقة وترسيخ القيم الايجابية والمبادئ العليا والتوعية الدينية والارشادية وخاصة من الاخطار التي تواجه الشباب منها تعاطي المخدرات في هذا الفصل سنتعرف على الاذاعة المحلية وتاريخها .

أولاً- نشأة الإذاعة المحلية في الجزائر:

قسم العديد من الباحثين تاريخ الإذاعة في الجزائر إلى:

أ- قبل 1962

شهدت الجزائر أول إرسال إذاعي على الموجة المتوسطة في بداية العشرينيات من هذا القرن، وذلك سنة 1925 بمبادرة من احد الخواص الفرنسيين، وكانت تحت الإشراف، وفي سنة 1940 عرفت أجهزة الإرسال نموا كبيرا في الجزائر العاصمة، قسنطينة، وهران وحتى تلمسان لتمكين الجمهور من التقاط البرامج التي تبث باللغتين الفرنسية والعربية في آن واحد ثم أشرف عليها سنة 1945 إدارة مستقلة لشؤون التسيير والشؤون الفنية غير أنه أعطيت بعض الصلاحيات للحاكم العام للجزائر الذي أصبح يتراأس مجلسا يدعى اللجنة الجزائرية للإذاعة وقد أسندت إليه الحصاص الموجهة للجزائريين الذين يفهمون الفرنسية، فهنا الإذاعة لم يكن لها زواجا جماهيريا معتبرا¹، وقد تم إرسال الإذاعة العربية سنة 1943 والقبائلية سنة 1948، وواكب هذا إصلاحات تقنية على المحطات الخاصة بالإرسال، مما ضاعف عدد المستمعين لبرامج الإذاعة الجزائرية، بدأ المواطن الجزائري بالأخبار المذاعة كما أنشأت عام 1948 قنوات مجهزة باستوديوهات خاصة بها في مختلف المدن²، ولقد أدخلت إصلاحات تقنية جديدة على محطات الإرسال والربط في هذه المدن، وفي هذا الإطار يقول زهير إحدادن أنه أصبحت قوة الإرسال الإجمالية تصل إلى 322 كيلو واط سنة 1954 في حين أنها لم تكن إلا 200 كيلو واط سنة 1946 تبث على الموجة المتوسطة والقصيرة،

ومع بداية الستينيات عرفت الإذاعة في الجزائر جملة من المتغيرات والإصلاحات مست كل القنوات: الفرنسية، العربية والقبائلية هذا التغيير لحق بمحتوى البرامج كما لحق

¹ أبو القاسم سعد الله، تاريخ الجزائر الثقافي، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1998، ص 300

² بيار البير، تاريخ الإذاعة والتلفزيون ترجمة زهير إحدادن ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1984، ص107.

بساعات البث وظهرت معه محطة ألجي انتار Alger inter التي أخذت تبث برامجها باللغة الفرنسية، العربية والقبائلية، بحجم يفوق 115 ساعة في الأسبوع، وقد اعتمدت الثورة عند انطلاقها على سلاح الإعلام لما له من دور في النضال وإخبارهم بأهم الأحداث والتطورات والمعلومات العسكرية من خلال الإعلام المضاد للحملات الإعلامية التي شنتها الإذاعات الفرنسية في الجزائر، وبعد إعلان الحكومة المؤقتة في سبتمبر 1958 أصبحت هناك وزارة كاملة للإعلام والدعاية ومع تنامي الثورة التحريرية الكبرى وزيادة تعطش الجزائريين لمعرفة أخبارها كان على جبهة التحرير أن تتشئ إذاعتها الخاصة وظهرت الإذاعة السرية الجزائرية صوت الجزائر المكافحة¹ التي كانت تبث أولاً من سيارة مستقلة في منطقة الريف المغربية، ثم محطة ثابتة في منطقة الناظور بالمغرب¹.

ب- بعد سنة 1962

ورثت الجزائر بعد الاستقلال شبكة الراديو تسيير وفق النظام الفرنسي، ثم أصدرت السلطة الجزائرية منذ سنة 1963 عدة مراسيم متعلقة بقطاع الإعلام منها خمسة مراسيم اهتمت بالإعلام السمعي البصري، حيث اعتبرت الإذاعة في أول نيابة مديرية تمثل وهي نيابة مديرية التلفزة مديرية واحدة، بعد ذلك أصبحت الإذاعة تشترك مع التلفزة في مؤسسة واحدة تابعة لوصايا وزارة الإعلام والاتصال، ثم جاء مرسوم 02 نوفمبر 1967 ليعطي تنظيماً وهيكلًا جديدًا للإذاعة والتلفزة الجزائرية²، ففي ميدان الإذاعة كان الهدف هو التغطية الشاملة للبلاد، وبعدها أجهت الدولة نفسها ليتجاوز صوت الجزائر الحدود الوطنية وذلك باستعمال الموجات الطويلة والقصيرة، وقامت بتخصيص دورين لإذاعة قسنطينة ووهران سنة 1968، وتوسعت دار الإذاعة بالعاصمة، وبعدها شهدت الإذاعة

¹ مسعودة جودي، تجربة الاعلام المحلي في الجزائر، رسالة ماجستير معهد علوم الاعلام والاتصال، الجزائر، 2003،

ص 87

² زهير إحدادن، مدخل لعلوم الإعلام والاتصال، ط4 ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2007، ص 99.

بعض التطورات في مجال توسيع صلاحياتها وتجديد تنظيمها الإداري، وهذا بداية سنة 1980 إلى أن انتهى الأمر بصدور قرار إعادة الهيكلة الذي مسها حيث أصبحت بمقتضى ذلك القرار مؤسسة قائمة بحد ذاتها منفصلة عن مؤسسة تلفاز وهذا في سنة 1986 والساري المفعول لحد الساعة.

ثانيا- تعريف الإذاعة المحلية والتطور تاريخها:

1-تعريف الإذاعة المحلية:

1-1 تعريف الإذاعة:

تُطلق الإذاعة في اللغة على المكان الذي ينشر الأخبار بواسطة الجهاز اللاسلكي و"أذاع- يذيع" وإذاعة الخبر: أي نشرة، ويُقال محطة إذاعة وإذاعية أي بمعنى مكان البث والأصل اللغوي لإذاعة وهي "إشاعة" بمعنى النشر العام، وذُيوع ما يُقال، والعرب يصفون الرجل المفشي للأسرار بالرجل المذّيع، والإذاعة اصطلاحًا عبارة عن تنظيم مُهيكل في شكل أدوار ووظائف، تقوم ببث مجموعة من البرامج ذات الطابع الإعلامي والترفيهي والتثقيفي، وذلك لاستقبالها في وقت واحد من طرف جمهور متناثر يتكون من أفراد، وجماعات، بأجهزة استقبال متخصصة¹.

ويقصد بالإذاعة: ما يبث عن طريق الأثير باستخدام موجات كهرومغناطيسية

بإمكانها اجتياز الحواجز الجغرافية والسياسية، وربط مستمعيها بشكل مباشر وسريع، وهذا المقال للتعرف على نشأة الإذاعة في العالم.

1-2- الإذاعة المحلية:

جهاز إعلامي يخدم مجتمعا محليا، تبث برامجها مخاطبة مجتمعا خاصا، محدود العدد، يعيش فوق أرض محدودة المساحة، يخاطب مجتمع متناسقا من الناحية

¹ رشيدة براهيميدوشي، الإذاعة الجزائرية- المسيرة الحافلة، مجلة الشاشة الصغيرة، أسبوعية تصدر عن التلفزة الجزائرية، العدد 137 ، 2002، ص187

الاقتصادية والناحية الثقافية والناحية الاجتماعية بحيث يشكل هذا المجتمع بيئة متجانسة، بالرغم من وجود الفروق.

الفردية التي توجد بالضرورة بين أفراد المجتمع الواحد، فهي تتفاعل مع هذا المجتمع، تأخذ منه وتعطيه، وتقدم له الخدمات المختلفة.

الجمهور المستهدف لكل إذاعة محلية هم أفراد هذا المجتمع المحلي، كأن يكونوا سكان قرية واحدة، أو مجموعة قرى متقاربة متجانسة، أو مدينة صغيرة، أو مدن صغيرة متقاربة متجانسة، وقد تكون مدينة كبرى مثلما هو الحال¹.

بأنها تلك الإذاعة التي تخدم مجتمع محدود ومتناسق من الناحية الجغرافية والاجتماعية في آن واحد ويحمل خصائص للبيئة الاقتصادية والثقافية المتميزة ويتم تحديد حدوده الجغرافية ببلوغ حد الإرسال المحلي فباعتبار الإذاعة المحلية أنها وسيلة اتصال جماهيري ترتبط أساسا بمجتمع خاص محدد المعالم، ويمكن القول أيضا أن الإذاعة المحلية هي الإذاعة التي تخاطب مستقبلا معين له مصلحة، وله عاداته وتقاليده وتراثه الفكري الخاص وكذلك إحساسه بالانتماء لهذه الإذاعة التي تطلعه على الأبناء التي يهتم بها كما تعرف أيضا على أنها الإذاعة التي تخاطب مستمعا محددًا له مصالحه وارتباطاته الاجتماعية المعروفة وله تقاليده وعاداته تراثه الفكري الخاص.

تعد الإذاعة المحلية احد روافد الإعلام المحلي المحدودة النطاق والموجة لجمهور منطقة معينة تمثل مجتمع محليا بالنسبة لها، حيث تمثل انعكاسا واقعيا لثقافة ذلك المجتمع المحلي مستهدفة خدمة احتياجات سكانه وبذلك تحقق تفاعلهم ومشاركتهم.

وقد وردت عدة تعريفات للإذاعة المحلية نذكر منها : تعريف سعد لبيب أن الإذاعة المحلية هي تلك التي تخدم مجتمعا محدود ومتناسقا من الناحيتين الجغرافية والاجتماعية بحيث يكون هذا المجتمع له خصائص البيئة الاقتصادية والثقافية المتميزة

¹رشيدة براهيميدوشي، مرجع سابق، ص 188

على أن تحده حدود جغرافية حتى تشمله رقعة الإرسال المحلي، فالإذاعة هنا مرتبطة أساسا بمجتمع خاص، وقد يكون هذا المجتمع مدينة أو مجموعة قرى أو مدن صغيرة متقاربة تجمعها وحدة اقتصادية وثقافية متميزة وتكون هذه الإذاعة هي مجالهم الطبيعي للتعبير عن مصالحهم وتعكس فهمهم وتراثهم وأفكارهم بل وحتى لهجتهم المحلية وتلبي احتياجاتهم الخاصة المتميزة ويضيف سعد لبيب قائلا " إن الإذاعة المحلية هي الإذاعة التي تخاطب مجتمعا محددًا له مصالحه وارتباطاته الاجتماعية المعروفة و له تقاليده وعاداته وتراثه الفكري الخاص بالإضافة إلى إحساس المستمع بالانتماء لهذه الإذاعة التي تهتمه وتقدم الأسماء والشخصيات المعروفة وألوان الفنون التي يرتاح لها أكثر من غيرها ، وتناقش المشكلات التي تمس حياته اليومية وإحساسه العميق بالمشاركة المباشرة وغير المباشرة في تخطيط برامجها¹.

ويقول "يوسف" "مرزوق" أن الإعلام المحلي هو الإعلام الذي ينبثق من بيئة معينة ومحددة ويوجه إلى جماعة بعينها تربط بعضها البعض هذه البيئة بحيث يصبح الإعلام مرتبطًا ارتباطًا وثيقًا بحاجة هؤلاء الناس وامتصًا بثقافة البيئة المحلية وظروفها الواقعية، فهو بالتالي يصبح انعكاسًا للتراث الثقافي والقيم في هذه البيئة² ، ويعتمد اعتمادًا كليًا على كل ما في هذه البيئة - الموجود بها من أفكار بحيث تكون هذه الأفكار السائدة بين الجمهور المستهدف، وتصبح القيم الثقافية ، الاجتماعية، الاقتصادية والسياسية والعادات والتقاليد هي التي تكون في النهاية أسلوب ومضمون ومحتوى الإعلام المحلي.

ويقول الدكتور عبد المجيد شكري "و" إذ انتقلنا إلى مفهوم الإذاعة المحلية طبقًا لمفهوم المجتمع المحلي فإننا نجد أن الإذاعة المحلية جهاز إعلامي يخدم مجتمعا محليا ، بمعنى أن الإذاعة المحلية تبث برامجها مخاطبة مجتمعا خاصا محدود العدد يعيش فوق

¹منى سعيد الحديدي، الإعلام والمجتمع الدار المصرية اللبنانية، القاهرة 2006، ص161.

²سلوى إمام وشهيناز بسيوني، موضوع خاص في الإذاعة ، جامعة القاهرة، 2003، ص6.

ارض محدودة المساحة تخاطب مجتمعا متناسقا من النواحي الاقتصادية والاجتماعية والثقافية

بحيث يشكل هذا المجتمع بيئة متجانسة بالرغم من وجود الفروق الفردية التي توجد بالضرورة بين أفراد المجتمع الواحد، فهي تتفاعل مع هذا المجتمع، تأخذ منه وتعطيها وتقدم له الخدمات المختلفة، فالجمهور المستهدف لكل إذاعة محلية هم أفراد هذا المجتمع المحلي كأن يكونوا سكان قرية واحدة أو مجموعة قرى متقاربة متجانسة" ومن هنا يتضح لنا أن الإذاعة المحلية لها سماتها الخاصة والتي تميزها عن غيرها علانحو التالي: إن الجمهور المستهدف للإذاعة المحلية هو جمهور مجتمع محلي بعينه.

إن يكون محتوى المواد التي تقدمها الإذاعة المحلية نابعا ومستمدا من المجتمع المحلي ذاته ولخدمته، بحيث تعكس البرامج المختلفة عاداته وتقاليده وتراثه أن تتكلم الإذاعة المحلية بلسان الجمهور المستهدف وتخاطبه بلغته¹، وفي هذا الصدد يقول بركات عبد العزيز في دراسته وينبثق من ذلك بطبيعة الحال نوعيات ومضامين البرامج الإذاعية التي تقدم من خلال الإذاعة المحلية للمجتمع المحلي بحيث تعكس آماله وآلامه، ومشاكله وقضاياها أحلامه وطموحاته، وهذا يقتضي أن تكون الإذاعة المحلية ذات مستوى رفيع من الكفاءة حتى تحقق رسالتها بأقصى فائدتها في مجال التنمية البيئية وخدمة المجتمع.

ثالثا- التطور التاريخي للإذاعة ال-محلية:

توطئة حوت الجو السائد قبل التعددية الإعلامية:يعتمد تطور نظم الاتصال في أي مجتمع على مدى التقدم الذي أحرزها لمجتمع في مختلف النواحي، ووسائل الإعلام هي انعكاس للنظم السائدة في الدولة سواء كانت اقتصادية أما اجتماعية أما سياسية وقد واجهت الجزائر اثر الاستقلال بعض الاختيارات السياسية ف ي مجال التحقيق والتنمية.

¹بركات محمود وعبد فلفل وآخرون، الإذاعة المحلية ، مذكرة لنيل شهادة الليسانس في علوم الإعلام والاتصال، جامعة قسنطينة، 2006، ص 59

والجزائر واجهت على الأقل خمس مشاكل رئيسية في مجال التطور وسائل الإعلام وهي كالتالي:

- حجم الاستثمارات المالية الممكن تخصيصها لتطوير هذا القطاع.
- الوظائف التي ستوكل لأجهزة الإعلام.
- مقدار الحرية التي سيتمتع بها رجال الإعلام ومدى الرقابة التي ستفرض على الممارسة الإعلامية .
- مستوى المضمون ونوع هو اتجاهاته.
- أهمية الجمهور في العملية الإعلامية.

لقد كانت الخبرة الإعلامية المكتسبة خلال مرحلة التحول الوطني غير كافية لمواجهة الظروف الجديدة كما أن التغيرات السريعة في القيم الاجتماعية والظروف الاقتصادية والتطور السريع في التكنولوجي اقد استوجب تهيأ لأخريتحديد رؤية جديدة للإعلام تتماشى مع حجم الدور المطلوب منه أنيقه في دعم جمهور التنمية .والتي سلكت المسلك المادي والتكنولوجي في مجال تزويد البلاد بما يغطي حاجتها من وسائل الاتصال.ففي سنة 1962 ورثت الجزائر شبكة للراديو تسمع في المدن الكبرى و المتوسطة ومحطة للتلفزة فيطور الإنشاء، كما كانت الوضعية القانونية لهذه الوسائل الإعلامية تتلاء مع النظام الاشتراكي الجديد الذي كان يتبنسياسةاحتكار الدولة لوسائل الإعلام وتسييره أومراقبتها فلمتجد الجزائر أيداع لعدم مواصلة التنظيم القائم مع إدخال مقاييس أخرى في المراقبة، فيحين أعتبر الإعلام المحلي حقيقة إعلامية غربية أفرزاه التطورات المتسرة في المجالات الحياتية المتعددة و مآدت إليه من نتائج على مستوى هذه المجتمعات¹.

وتعود تجربة التعددية الإعلامية بأصولها إنشبكة البث الإذاعي اللامركزي الذي أوجد من قبل الإدارة الكولونيالية ابتداء من 1929 ليبدأ بث الحصص في أواخر الأربعينيات في

¹ لؤلؤاني ماجي، مدخل إلى الفن الإذاعي والتلفزيوني والفضائي، ط 3، عالم الكتب، القاهرة، 2008، ص68

إطار البث الإذاعي باللغتين العربية والفرنسية لإعادة البث المرحلي للبرامج الخاصة والموسيقية منها انطلاقاً من أستديوهات تلمسان وقسنطينة وبجاية، وبعد الاستقلال كان لابد من الانتظار إلى غاية الثمانينيات لتتم إعادة النظر من قبل الهيئات العمومية في البث الإذاعي المحلي على أساس الاستجابة للمطالب أولاً ثم كخطوة مدروسة تخدم سياسة الدولة في إطار استراتيجية عامة في مجال الاتصال المؤسسات ثم توالى الأحداث.

رابعاً - أسباب وعوامل انتشار الإذاعة المحلية بالجزائر:

هناك عدة عوامل ساعدت على سرعة انتشار الإذاعة كوسيلة إعلامية جماهيرية ومن أبرزها:

حركة الاكتشافات والاختراعات التي سادت العالم وبالذات من قبل العلماء الذين اهتموا بالموجات الكهرومغناطيسية والهوائيات أمثال ماكويل وهيرتز وماركوني وخالفهم من العلماء والمخترعين.

- الثورة الصناعية التي ساهمت في استمرار تحسين جهاز المذياع وتطويره كما ساهمت في زيادة دخول الناس ووعيهم بأهمية المذياع وخاصة أن حركة التصنيع العالمية استخدمت المذياع كوسيلة لتشجيع الصناعة والإعلان عن المنتجات الصناعية.

- الأقمار الصناعية ساعدت على تقديم تسهيلات اتصالية ساعدتها في الانتشار وما يعرف بالإذاعة الرقمية¹.

- الثورات التكنولوجية ساهمت بالذات في ميدان الاتصالات في سرعة انتشار المذياع وزيادة مستخدمين له فيشتى بقاع العالم.

¹ عبد الرزاق محمد الديلمي، الإعلام والتنمية، ط 1، دار المسيرة للنشر والتوزيع، الأردن، 2012، ص 126

- انتشار الأمية بين الذكور يصل إلى 33% من الإناث وبين الإناث 23% مما يقلل من أهمية دور الصحافة في العملية الإعلامية.
- توفر أجهزة الترانزستور وانتشارها مما يهيئ فرصة الاستماع ومتابعة برامج الإذاعة. تركز التلفزيون في المدن وعدم انتشاره في الأرياف.
- إن الأوضاع السياسية في الدول المتخلفة أثرت بشكل مباشر على انتشار الإذاعة، فالدول النامية التي تخشى النزاعات الإقليمية والحركات الانفصالية تحرص على جعل الإذاعة أكثر مركزية وتبث من العاصمة، وتحت سيطرة الحكومة وبالتالي لا تشجع بل تمنع قيام محطات إذاعية محلية أو خاصة يرجع ذلك إلى عدة عوامل لعل أبرزها مايلي :

العامل الجغرافي: يعد من أهم العوامل التي تأثر على النظام الإذاعي في أي دولة.

عامل اللغة: يعد تعدد اللغات واللهجات داخل الدولة الواحدة قد يشكل عائق أمام الإذاعة في بعض الأحيان وهذا ما يؤكد الحاجة إلى إذاعات محلية لمخاطبة التركيبات السكانية المختلفة بلغتهم، مثل سويسرا: لأن سكانها يتحدث ثلاثة لغات الألمانية والفرنسية، الإيطالية،

عامل التحفيز للمشاركة في عمليات التنمية: إن التنمية بجميع أبعادها هي احد الدوافع الأساسية لإنشاء الإذاعات المحلية من أجل تفعيل المشاركة في التنمية لان التنمية كي تتحقق في الدول النامية لابد أن تراعي اهتمام الأفراد داخل المجتمعات المحلية¹.

وتمثل التنمية بكافة أبعادها أحد الدوافع الأساسية لإنشاء الإذاعات المحلية من أجل تفعيل المشاركة في التنمية، حيث أن الدول النامية لا تستطيع أن تحقق أهداف التنمية دون أن تولي اهتماما بأفرادها في مجتمعاتهم المحلية، وفي ضوء احتياجات ومكونات تلك المجتمعات، وقد أدركت دول عديدة أن أفضل أساليب الإعلام لتحقيق مشاركة فعالة من

¹منى سعيد الحديدي، سلوى إمام علي، الإعلام والمجتمع، ط1، الدار المصرية اللبنانية، مصر، 2008، ص124

جانب الجماهير في خطط وبرامج التنمية ،هو الوصول إلى هذه الجماهير في بيئاتهم المحلية فأنشأت العديد من وسائل الإعلام المحلية كالصحف والمجلات والإذاعات وقنوات التلفزيون المحلية، ن اختلفت وهكذا أصبح هذا النمط من الإذاعات ضرورة لكافة الدول المتقدمة والنامية الأسباب فيما بينها.

العامل الاجتماعي والسياسي: في الدول النامية اهتمت الحكومة بالإذاعة المحلية ونهت على أن تصدر جميعها من العاصمة لتجنب النزعات الانفصالية وحتى لا يستولي عليها الجماعات الانفصالية.

عامل التحفيز للمشاركة في عملية التنمية: أدركت العديد من الدول ان افضل اساليب الاعلام لزيادة فاعلية الجمهور وتحفيزهم هي من خلال وسائل الاعلام المحلية من ضمنها الاذاعة المحلية و بتوافر شروط إقامتها منها:

- كثافة السكان.
- رغبة السكان المحليين في ذلك.
- وجود إذاعة مركزية سابقا.
- إرادة السلطات المحلية.
- إرادة سياسة للسلطات المركزية.
- الخصوصية الثقافية¹.

خامسا - خصائص الإذاعة المحلية:

تعتبر الإذاعة على العموم من أهم وسائل الإعلام في مجال التوعية والإقناع، من خلال قدرتها على الوصول إلى عقول وقلوب المستمعين من مختلف شرائح المجتمع، خاصة في ظل التطورات التكنولوجية المتلاحقة، نظرا للخصائص التي تتمتع بها، وهي:

¹ -صالح محمد حميد، دور الإذاعات المحلية في ترسيخ الوحدة الوطنية، دطءدار غباء للنشر والتوزيع،الأردن،2011،ص32.

➤ قدرة الإرسال الإذاعي على تجاوز واختراق كل الحواجز الطبيعية مثل الجبال والأنهار والبحار والصحاري، ونتيجة لذلك فإن الحكومات كانت ومازالت تلجأ إلى الإذاعة وتتخذها سلاحاً لتحقيق أهداف مختلفة وذات أبعاد متعددة في الداخل والخارج، نظراً للميزة الخاصة باتساع التغطية الجغرافية للإرسال الإذاعي، التي تجعل الكلمة المسموعة تصل إلى أكبر عدد ممكن من الجماهير .

➤ تتميز الإذاعة المسموعة بالحيوية فهي تنبض بصوت الإنسان إضافة إلى الموسيقى والمؤثرات الصوتية، لتقدم للجمهور المتلقي في قالب فني جذاب وممتع جاد فالراديو له القدرة على التأثير الوجداني في جمهور المستمعين من خلال الكلمة المسموعة والإيقاع النفسي الذي يوفر لهم الراحة والاسترخاء، ويخفف من حدة التوتر والضغوطات النفسية التي يعيشونها في حياتهم اليومية¹.

➤ تساهم الإذاعة في رسم الإطار النفسي للمستمعين، فالبرامج الصباحية تهيء للناس اليقظة للعمل والتفائل، بينما تقوم برامج السهرة بالترفيه والاستمتاع، وفي النهاية تخلق جواً من الاسترخاء والاستسلام للنوم، وبذلك فهي جواً إيقاعياً لاستقبال يوم جديد.

➤ أجهزة الإذاعة من أسهل الوسائل الإعلامية استخداماً لسهولة نقلها وخفتها، ولتعدد أحجامها، حيث أصبحت توجد في ساعات اليد وفي علب السجائر المعدنية، وفي الآلات الحاسبة وفي الهواتف النقالة، وهي سهلة التشغيل بالبطاريات في حالة تعذر وجود الكهرباء.

➤ تساهم الإذاعة في خلق الإحساس الجمعي لدى الأفراد وعدم الشعور بالوحدة، فأصبح الفرد يحس أنه عضو في جمهور كبير من المستمعين يمكن التفاعل معه من خلال هذه الوسيلة حيث تكون الإذاعة ومذيعيها همزة وصل بين المستمعين الذين يتفاعلون

¹ السيد طارق أحمد، الإعلام المحلي وقضايا المجتمع، دار المعرفة الجامعية، مصر، 2004، ص43

ويشاركون في حوارات حول مواضيع متنوعة، تؤدي إلى تكوين روابط وعلاقات إنسانية قوية بينهم¹.

تتميز الإذاعة بقدرتها على احتواء المستمع، وإثارة حاسة التخيل لديه، فهذا الإيحاء يدفعه دائما أثناء الاستماع للإذاعة للتخيل وتصور الأحداث والوقائع والشخصيات، ومنها يكون صور ومشاهد من خلال الأصوات التي يستقبلها².

ذلك أن الإذاعة لا تقدم صور توضيحية مكتملة للأحداث لأنها تعتمد على حاسة السمع فقط.

إضافة إلى ما سبق فإن الإذاعة المحلية باعتبارها جهاز إعلامي هام يخاطب مجتمعا محليا يتميز بارتباط مع بعضهم البعض لوجود قيم ثقافية واجتماعية واقتصادية وسياسية مشتركة بحيث يشكل بيئة متجانسة، من أجل تقديم مضامين بنفس مكوناتها الثقافية والقيمية، من خلال تقديم الأخبار التي تهمهم وعرض القضايا والموضوعات التي تمس حياتهم اليومية، وفتح المجال واسعا أمامهم للمشاركة والتفاعل وإبداء آرائهم، لتفعيل دورهم في مختلف الأنشطة والفعاليات حتى يحسوا بالانتماء والتوافق الاجتماعي والثقافي الذي يسهم في استقرار النسق الاجتماعي ككل. خاصة أن الإذاعات المحلية استفادت من ثورة المعلومات التي مكنتها من تجاوز البعدين الزمني خلال خلق فضاءات افتراضية للمشاركة والحوار وتبادل الأفكار، وهذا ما يحول دور المتلقي السلبي والمكاني، من إلى دور المشارك الإيجابي.

وتتميز الإذاعة المحلية بقدرتها على التأثير في جمهور المستمعين من خلال علاقة الألفة والجو النفسي المريح الذي يحيط بعملية الاتصال، والذي يساهم في الاقتراب أكثر فأكثر من جمهور المستمعين.

¹ السيد، طارق أحمد، مرجع سابق، ص 45

² ألبيير، بيار، تاريخ الإذاعة والتلفزيون، (ترجمة، زهير إحدادن)، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1984،

كما تتميز بدورها الفعال كوسيط بين كل من السلطة والمواطن في المناطق التي تكون في بعض الأحيان شبه معزولة عن الإعلام إلا في المناسبات والأحداث الوطنية الكبرى . وتستطيع الإذاعة أن تمس كل الفئات في المجتمع المحلي باختلاف مستوياتهم الاجتماعي والتعليمي أكثر من الإذاعات المركزية، ثم إن معظم الشرائح الاجتماعية داخل البوادي والصحاري أين تزداد نسبة الأمية تجد ملاذها في الإذاعة المحلية . وفي ظل التطورات التكنولوجية الهائلة في مجال الإعلام والاتصال وظهور العولمة الثقافية والإعلامية استطاعت الدول والحكومات التصدي للزخم الكبير من المعلومات والأفكار المستحدثة، نتيجة تعدد الوسائل الإعلامية من حيث الكم والنوع بفضل الإذاعات المحلية. وفي هذا الصدد يقول دين أنتوبي رئيس لجنة برامج الإذاعة في اتحاد الإذاعات الأوروبية خلال ندوة اتحاد إذاعات الدول العربية: " أن الإذاعة في أوروبا بتشجيعها فكرة الإذاعات المحلية وإذاعات المجتمعات الصغيرة، تمكنت من البقاء في وجه تحديات التقنيات المعاصرة واكتسبت المزيد من القوة الذاتية"، حيث أثبت هذا النمط من الاتصال فاعليته، فالشخصية المحلية لهذا النوع من الإذاعات تساعد الأفراد على الاستجابة تلقائياً للموضوعات المتصلة بحياتهم¹.

سادسا - مهام وضرورة الإذاعة المحلية:

1- مهامها:

يرتبط إنشاء أي بناء اجتماعي بأهداف ووظائف تكون هي الإطار التي تحدد من خلاله سياسة التسيير في هذا البناء، والإذاعة المحلية هي واحدة من أهم الأبنية الاجتماعية التي ترتبط بمهام ووظائف، ومن أهم هذه الوظائف:

• المعالجة الموضوعية للقضايا المجتمعية والقومية بما يحفز كل الطاقات للمساهمة

في إيجاد الحلول الكفيلة بحل هذه القضايا .

¹ليبب، سعد ، الإذاعة في عصر التلفزيون وأقمار الاتصال (رؤية من الغرب)، مجلة الفن الإذاعي، العدد 176، القاهرة، أكتوبر 2004، ص 63

- -إتاحة الفرصة الكافية لكافة الآراء ووجهات النظر للتعبير عن نفسها فيما يتعلق بمعالجة مشكلات المجتمع وقضايا الملحة.
- -التوعية المستمرة بخطورة القضايا والمشاكل التي تواجه المجتمع، والإعلان عن كافة الجهود التي تبذل، والنجاحات التي تحقق في هذا الإطار.
- -تأكيد دور كل مواطن في التصدي لمشكلات المجتمع وقضايا الملحة مع تكثيف برامج السلوكيات لتصحيح السلبي منها، ودعم الايجابي .
- محاربة كافة أشكال السلبية واللامبالاة والتي تشكل العائق الرئيسي أمام المشاركة الايجابية للمواطن في معالجة ومواجهة المشكلات التي تواجه المجتمع¹.

2- ضرورة الإذاعة المحلية:

2-1- مراقبة البيئة والإخبار الإقليمية:

يقول الأستاذ محمد حسنين هيكل أستطيع أن أعيش إذا قلت لي كل ما يجري وبدون آراء، ولكن كيف أعيش بالآراء وحدها دون أن اعرف ما جرى، انطلاقا من هذه المقولة تكتسي الأخبار أهمية كبرى في المجتمع، فمن خلالها يؤسس الأفراد معارفهم وعليها يبنون أحكامهم وتصوراتهم إزاء ما يجري من حولهم ، ومنها يستقون ثقافة تصريف شؤونهم اليومية.

فإذا كان الإعلام المحلي ينطلق من مفهوم "اللامركزية فإن الأخبار التي يتم بثها سيطغى عليها هذا الطابع، أي أن الأخبار ستكون محلية مرتبطة بنشاط المؤسسات والأجهزة التنفيذية والهيئات الجماهيرية المحلية وكذا بكافة النشاطات والأحداث المختلفة المتعلقة بشؤون الاقتصاد والثقافة وقضايا المجتمع المحلي بصفة عامة.

¹ احمد عبدلي، "تفاعل المواطن مع الإذاعة في الجزائر، إذاعة سطيف أنموذجا"، مجلة المعيار، عدد 35، الجزائر، جامعة-

الأمير عبد القادر، جوان، 2014، ص14

2-2- التوجيه والتفسير:

بالإضافة إلى وظيفة الإخبار وضمان حق المواطن في الإعلام، فإن الإعلام المحلي من وظائفه تفسير الأخبار التي تعتبر مُبهمّة وتحتاج إلى مزيد من الشرح والتحليل بالاستعانة بالتحقيقات والأحاديث والبرامج الإخبارية.

2-3- نقل التراث الاجتماعي والثقافي:

تتبع أهمية هذه الوظيفة انطلاقاً من التصدي إلى الاختراق الثقافي وما يسمى بالعولمة الثقافية، وانطلاقاً كذلك من بعث الاهتمام أكثر بالموروث الحضاري الذي يختلف من منطقة إلى أخرى في إطار المحافظة على الموروث الحضاري الوطني، وذلك من خلال التأريخ للمشاهير والأحداث والبطولات التي وقعت داخل النطاق الجغرافي للإعلام المحلي¹.

2-4- الترفيه والتسلية:

وهي الوظيفة التي يقوم بها على غرار وسائل الإعلام الأخرى بيد أن هذا الترفيه يكون من منطلق إشباع وإرضاء الأذواق الجماهيرية ولكن دون الوقوع في المعاني الفجة والسطحية التي تؤدي إلى تدهور في الذوق الجماهيري، خاصة وأن الترفيه يخلّص الناس من مشاق الحياة وصعوباتها وهي مفيدة لتجديد النشاط والأفكار والآمال.

2-5- الإعلان والتسويق:

يقوم الإعلام المحلي ببيع مساحات للمعلنين سيما التجار وأصحاب المصانع المحليين على غرار وسائل الإعلام الأخرى، سيم في ترسيخ ثقافة الإشهار لدى التجار والصناعيين ويسهم كذلك في زيادة مداخيل الإعلام المحلي².

¹ عبد الحميد شكري، إذاعة المحلية لغة العصر، دارالفكر العربي، القاهرة، 1987، صص 43 41

² احمد عبدلي، مرجع سابق، ص 17

لقد كان بث الإذاعة الجزائرية يتوقف في منتصف الليلما يجعلها غائبة عن مناطقها ومناطق المغرب العربي بصفة عامة، ولهذا كان لمدينة وهران وقسنطينة بثا جهوي لبرنامج "مغرب الشعوب" لمدة ستة ساعات من الزمن في نهاية سنة 1975. م

كما أن الجزائر المستقلة لم تعرف ظهور الإذاعة المحلية إلا في السنوات الأخيرة وهذا راجع إلى عدة عوائق منها السياسية والقانونية وبالرغم من اختلاف المجتمعات المحلية وتمايزها من خلال العادات والتقاليد واللهجات، إلا أنه بعد التحولات السياسية والتعديلات القانونية شهد بذلك قطاع الإعلام عدة تغيرات نحو حرية التعبير.

وفي بداية التسعينات وبذلك خولت للإذاعة السمعية العمومية طبقا للمادة 13 من قانون الإعلام فكانت البداية من بشار من الساورة في 20 افريل 1991¹.

ثم تلتها متيحة في 8 ماي وإذاعة الواحات من ورقلة في اليوم الموالي 09 ماي 1991 حتى وصل عدده في سنة 2004 إلى 29 إذاعة، حيث تم توزيعها بمعدل 17 إذاعة في الشمال و12 في الجنوب، كما زرعت الإذاعات الأولى طول الحدود لمواجهة المنافسة الخارجية للبلدان الشقيقة. كما تبقى الإذاعة الوطنية المسؤول الوحيد على تأسيس الإذاعات الجهوية كونها صاحبة الخبر الوحيد والنواة الأولى في الميدان الإذاعي الجزائري فيما يخص الإنتاج

التنظيم، التسيير.

سابعا - مميزات الإذاعة المحلية:

تتميز الإذاعة المحلية عن غيرها من الأنماط الإذاعية الأخرى بما يلي²:

¹ محمد لمين دباغين، دور الإعلام المحلي في بناء الأمن الهوياتي في المجتمع الجزائري - الإذاعة المحلية -، مجلة

الرواق الدراسات الاجتماعية والانسانية، جامعة محمد لمين دباغين سطيف 2 / الجزائر، ص ص 15-17

² لوي تابنغ، كيفية إنشاء محطة إذاعية للبث المحلي، منظمة الأمم المتحدة للتعليم والعلوم والثقافة (اليونسكو).

ط1، القاهرة، 2005، ص 13

- تتحدث الإذاعة المحلية بلغة الجمهور المستهدف وتخطبه بها، وقد يظهر فيها أيضا لهجة سكان المنطقة المستهدفة.

-الجمهور المستهدف للإذاعة المحلية هو جمهور مجتمع محلي بعينه ، محدود من حيث العدد مقارنة بجمهور الإذاعات القومية أو الإذاعات الدولية.

محتوى المواد التي تقدمها الإذاعة المحلية نابع ومستمد من المجتمع المحلي ذاته ولخدمته بحيث تعكس البرامج المختلفة عادات السكان وتقاليدهم وتراثهم واهتماماتهم

-تتحدث الإذاعة المحلية بلغة الجمهور المستهدف وتخطبه بها، وقد يظهر فيها أيضا لهجة سكان المنطقة المستهدفة.

- الإذاعة المحلية هي بمثابة إذاعات خاصة موجهة إلى جماعة مرتبطون بها، ويشعرون أنها ملك لهم نابعة من ذاتهم تتكلم وتخطبهم بلغتهم وكل ما تقدمه هو لخدمتهم وخدمة بيئتهم، ولذلك فهي تستطيع أن تقوم بدور في التبشير بالقيم الحديثة والعمل على تطوير الحياة الاجتماعية والسلوك الاجتماعي بما يتلاءم مع الظروف الجديدة التي يسعى إليها المجتمع.

-و تستطيع أن تسهم مساهمة فعالة في تنمية المجتمع ككل لأنها هي الطريق الصحيح لخدمة أهداف التنمية، فالتنمية الوطنية لا تتأكد إلا من خلال تنمية المجتمعات المحلية.

- أصبحت الإذاعات المحلية الوسيلة المثالية لتحقيق ديمقراطية الإعلام حيث إنه يتم من خلالها تطبيق الحق في الاتصال وللجميع¹.

-تستطيع أن تقوم بدور في الترويج للقيم الجديدة، والعمل على تطوير الحياة الاجتماعية والسلوك الاجتماعي بما يتلاءم مع الظروف الجديدة التي يسعى إليها المجتمع .

- وتوفر عنصر الثقة بين الشعب الواحد، ولها دورها في تكوين بناء إيصالي متكامل فيه الجهد المحلي مع الجهد المركزي ، وهذا يعني استخدام إمكانات الإذاعة المحلية في

¹حسن عماد مكاي، إنتاج البرامج للراديو، النظرية والتطبيق، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، 1989، ص96.

الانتقال إلى التجمعات وتحقيق مشاركة الرأي العام في مناقشة كافة القضايا التي تهم المجتمع والمجتمع الوطني ككل.

ثامنا - المعوقات التي تواجه الإذاعة المحلية:

على الرغم من المميزات العديدة التي تتميز بها الإذاعة عن باقي وسائل الإعلام إلا أن هناك كثيرا من المعوقات التي تحول دون قيام الإذاعة بدورها كاملا في تنمية دول العالم الثالث ومن هذه المعوقات¹:

-تمركز الإعلام الإذاعي في عواصم الدول النامية، وتعد هذه المركزية أحد أهم الأسباب في إعاقة الجهود التنموية في هذه الدول، في مختلف القطاعات وقد أكد ولبر "شرام" ذلك حين قال "إن فشل الإعلام التنموي في الدول النامية يرجع عادة إلى أن القائمين عليه يسيئون فهم وتقدير الموقف المحلي.

- السيطرة الحكومية على الإذاعات والاتجاه العام يمكن ملاحظته في الدول النامية هو المحاولة الصريحة من جانب الحكومات القومية لتحقيق السيطرة على وسائل الإعلام، وهذا يتم من خلال ملكية حكومية مباشرة لوسائل الإعلام أو عن طريق إنشاء أجهزة ملكيتها مشتركة تشارك فيها الحكومة، الشركات الخاصة في المسؤولية العلمية والإعلامية .

¹ عيسى محمود حسن، العمل الإذاعي ماهية طبيعته، ط 1، الأردن، دار زهران لنشر والتوزيع، 2009، ص 13

خلاصة الفصل:

من خلال ما تم تقديمه من معلومات في هذا الفصل تبين أن الإذاعة المحلية هي أحد الأنواع الإذاعية الأكثر أهمية انتشارا في متلف أقطار الوطن، وهي الوسيلة الإعلامية الأكثر تغلغلا داخل الأسر والمجتمعات، والإذاعة المحلية اليوم أكثر تطورا وتقدما من الماضي، وذلك بتطوير مختلف الطاقم الإذاعي وهذا ما جعل من الإذاعة المحلية اليوم تتقدم بوتيرة متسارعة نحو الأفضل والأحسن.

الفصل الثالث

الرأي العام وتعاطي المخدرات

الفصل الثالث: الرأي العام وتعاطي المخدرات

تمهيد:

الرأي العام ظاهرة من مظاهر السلوك الجمعي، التي نشأت مع نشوء دول المدن وبدء تكون الحياة السياسية في أبسط صورها بين الحكام والمحكومين، إذ يساعد الرأي العام في إعمال الفكر إبداء وجهات النظر تجاه ما يثار من جدل ونقاش حول القضايا العامة التي تمس المصالح الجوهرية للشعب وإن نهضة بلد ما تركز على القوة النفسية للشعب، تلك القوة التي تتمثل في شعوره الحقيقي بأنه سيّد وأنه يصنع مستقبله ولا يُفاجأ به وإذا فقد الناس شجاعتهم في إبداء الرأي، فقدوا ما يؤهلهم للاستقامة والتقدم والتطور ومحاربة كل ما يمس المجتمع .

ومن ابرز الظواهر انتشارا ظاهرة تعاطي المخدرات التي أصبحت قضايا رأي عام لانتشارها الواسع وسط المجتمعات وخاصتا المجتمع الجزائري لذا وجب تدخل الرأي العام لنشر الوعي من مخاطر هذه السموم الفتاكة.

من خلال ما سبق وفي هذا الفصل سنذكر أهم ما يتعلق بالرأي العام من ماهية وتقسيمات ثم المقومات الأساسية في تكوين الرأي العام ، كما سنتعرف على المخدرات من عدة زوايا .

أولاً - مفهوم الرأي العام:

1- التعريف الغربي للرأي العام

تعريف جون ستيوات ميل: "إن ما يريد المجتمع-أو الجزء القوي فيه- أو ما لا يريده يعتبر الأمر الحاسم الذي يقرر بصفة عملية القواعد التي يجب مراعاتها و عدم تعارضها مع القانون أو الرأي".¹

ويرى لوبون: ((أن الرأي العام مفهومنا يتصل بالموضوعات المتنازع عليها القابلة للجدل والمناقشة بالنسبة للجماهير المعنية لا تلك الضروب من الحياة العقلية الثابتة ثباتاً نسبياً. و في العقل الجماعي تضعف القابلية للتفكير الشخصي الفردي. ذلك . أن الخصائص المختلفة تطفئ عليها الخصائص المؤتلفة كما أن الخصائص غير الواعية تصبح ذات اليد الطويلة))²

أما وليم البيج WillamAlbig فيرى ((أن الرأي العام هو الناتج عن تفاعل الأشخاص في أي شكل من أشكال الجماعة أو هو موضوع معين يكون محل مناقشة في جماعة عامة))³. ويرى د. مختار التهامي: "أن الرأي العام هو الرأي السائد بين أغلبية الشعب الواعية في فترة معينة غزاء قضية معينة او أكثر يحدثم حولها الجدل والنقاش وتمس مصالح هذه الاغلبية أو قيمها الإنسانية بصورة مباشرة".⁴

2- تعريف الفقه العربي للرأي العام

يعرف رمزي الشاعر الرأي العام على أنه: "اجتماع كلمة أفراد الشعب على أمر معين تجاه مشكلة معينة أو حادث ما، وفي حالة انتمائهم إلى مجموعة اجتماعية واحدة، وقد أخذ البعض على هذا التعريف بأن اجتماع كلمة أفراد الشعب على مشكلة معينة، أو أمر

1 - أحمد بدر، الرأي العام طبيعته وتكوينه وقياسه ودوره في السياسة العامة، دار قباء للنشر، القاهرة، 1998، ص65.

2 - HarWook L. Childs, ((Introduction to Public Opinion New :John Wiley & Sons Inc 1940,p.48.

3- السيد عليوة، استراتيجية الإعلام العربي، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، 1990، ص 22.

4- مختار التهامي، الرأي العام والحرب النفسية، دار المعارف، مصر، ب ط، 1974، ص 17.

معين، أو حادث ما هو ضرب من ضروب الخيال علاوة على أن التعريف لم يوضح ماهية الأمر أو المشكلة أو الحادث الذي تم اجتماع كلمة الشعب عليه وهل المقصود المصلحة العامة أو الخاصة بالإضافة إلى غموض عبارة (في حالة انتمائهم إلى مجموعة اجتماعية واحدة)¹.

أما إبراهيم إمام فيرى: ((أن الرأي العام هو الفكرة السائدة بين جمهور من الناس تربطهم مصلحة مشتركة إزاء موقف من المواقف أو تصرف من التصرفات أو مسألة من المسائل العامة التي تثير اهتمامهم أو تتعلق بمصالحهم المشتركة)).²

ونظر إليه سعد عبد الرحمان باعتباره " محصلة للاتجاهات النفسية الاجتماعية ذات الدرجة العالية سالبة كانت أو هو موجبة، لأفراد جماعة منظمة، متميزة التركيب اتجاه مشكلة محددة، تمثل نوعا من التوتر وعدم الاتزان في المجال النفسي الاجتماعي للجماعة".³

من كل ماتقدم، يمكن التأكيد على أن التعريفات التي تناولت الراي العام لم تتفق على صيغة واحدة له تكون جامعة لكل عناصره ومانعة من دخول غيره إليها. وكانت هذه الظاهرة (كما تبين لنا) موضع جدل بين الباحثين و المهتمين بالظواهر السياسية والاجتماعية.

أولاً- الإبدال: أي استبدال هدف صعب بهدف سهل. أي تحول الرأي العام نحو قضايا من السهل مواجهتها واتخاذ مواقف وأحكام بشأنها.⁴

ثانياً: التعويض: هو أن تستبدل الأمة أو الجماعة، نتيجة الفشل أو الإحباط، سلوك بديلا (تعويضاً) عن حال الفشل التي حلت بها فقد تستبدل الأمة حالة الجد والانصراف إلى

1- سعد حامد عبد العزيز قاسم، أثر الرأي العام على أداء السلطات العامة، دار النهضة، مصر، ب ط، 1996، ص 29.

2- إبراهيم إمام، الإعلام والاتصال بالجماهير، مكتبة الأنجلو المصرية، ط1، 1969، ص 205.

3- أسماء الجبوشي، الرأي العام ووسائل الإعلام، دار الكتاب الجامعي، دولة الإمارات العربية المتحدة، الجمهورية اللبنانية، ب ط، 2017، ص 30.

4- هاني الرضا، الرأي العام والإعلام والدعاية، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، لبنان، ط1، 1998، ص 28.

النضال والجهاد، بابتكار انماط جديدة من اللهو أو النشاطات العامة، أو الارتداد الى التدين والانصراف عن الحياة الدنيوية الى دنيا الدين والعبادة.

ثالثا: الإسقاط: هو أن تتسبب ما عندك إلى غيرك بغية تحويل أنظار الرأي العام عن التصرفات أو الضغوطات إلى فئة أخرى (حالة إسرائيل). فقد لجأت الحركة الصهيونية إلى الدعاية لإقناع الرأي العام العالمي - قبل عام 1967 وبعده - بأنها راغبة في السلام وأن العرب هم من يرفض المفاوضات لإحلال السلام. وعندما قبل العرب بمبدأ المفاوضات والالتزام بأسسه لإحلال السلام. وعندما قبل العرب بمبدأ المفاوضات والالتزام بأسسه وشروطه انكشفت مواقف إسرائيل فلجأت الى أساليب أخرى للتهرب من التزامات السلام المطلوبة.

رابعا: التقمص: هو أن تأخذ صفات الآخرين وتدعيها لنفسك فبعد حرب 1967 أخذ الرأي العام العربي يدعوا إلى التشبه بالمقاومة التي يخوضها الفيتناميون ضد الأميركيين. أي تقمص شخصية الشعب الفيتنامي لمواجهة العدوان والهزيمة التي حلت بالدول العربية. إن هذه الآليات هي تداعيات غير واعية تماما إذ يتداخل فيها اللاوعي بالتطلع نحو درجة من الأمان والحصانة النفسية في مواجهة الأزمة التي يعانها الرأي العام، وهي قد تكون مفيدة لتجاوز الازمة، شرط ألا تستمر زمنا طويلا يستكين في الرأي العام للأوهام.¹

ثانيا - العوامل المؤثرة في تكوين الرأي العام

هناك عدة عوامل تتحكم في تكوين وتغيير الرأي العام، وهي عوامل دينية واقتصادية واجتماعية وسياسية. حيث للدين بالغ الأثر في تكوين الرأي العام، فهو يوجه الأفراد و الجماعات في حياتهم بما تنظمه من عبادات ومعاملات وأخلاق وعلاقات، كما أنهم يحكمون سائر القضايا و المشكلات من منطلقات العقيدة وفي ضوء الإيمان. كما أن القيم هي المعايير التي يحكمون على أساسها عند إصدار الرأي في شتى ما يجابهونه من

¹ فؤاد دباب، الرأي العام وطرق قياسه، مطابع الدار القومية، القاهرة، 1962، ص ص31-32.

مشكلات. و تصبح الشريعة بمبادئها وقيمها أساساً للحكم على الأشياء، وبنورها يهتدي الأفراد والجماعات في سلوكهم على درب الحياة. وتتشأ الاتجاهات و المواقف في ظل الطاعة والالتزام، وليست الآراء إلا تعبيراً عن تلك الاتجاهات والمواقف في مواجهة ما يعرض للإنسان من قضايا ومشكلات.

وينظر إلى الأسرة على أنها من أخطر الجماعات الأولية التي تربط اتجاهات الرأي العام، وتعتبر الاتجاهات النفسية التي تتكون في الأسرة اتجاهات جذرية متكاملة، تشكّل ما يسمى بنواة الشخصية أو جوهرها، أما الاتجاهات التي تتكون في الجماعات الثانوية- كالأحزاب السياسية والأندية والنقابات وغيرها - فتشكّل ما يسمى بالاتجاهات السطحية أو الهامشية، والاتجاهات الجذرية التي تكمن في نواة الشخصية يصعب تغييرها.

وتشير مُعطيات نظرية دوامة الصمت إلى أنه كلما تبنت وسائل الإعلام اتجاهات ثابتاً و متسقاً من إحدى القضايا لبعض الوقت، فإن الرأي العام يتحرك في اتجاه وسائل الإعلام نفسها. كما أن خصائص الأفراد الديمغرافية (السن- النوع- المستوى الاقتصادي والجماعي)، يمكن أن تؤثر في اتجاهات الأفراد و رغبتهم في التعبير العلني عن آرائهم. وانتهت بعض الدراسات إلى أن المتغيرات الاتصالية و إدراك التأييد الاجتماعي يؤثر في اتجاه الفرد ورغبته في التعبير العلني عن الرأي.¹

1/ العوامل الحضارية والثقافية

ذهب كثير من الباحثين والمهتمين بدراسة الرأي العام إلى أن التراث الحضاري و الثقافي من أهم العوامل التي تؤثر على تشكيل الرأي العام وتكوينه.

حيث تلعب الحضارة و الثقافة دوراً مهماً بالنسبة لكل أمة عن غيرها من الأمم الأخرى حسب حضارة كل أمة و تاريخها الثقافي، ولا شك من تأثر كل من الفرد و الجماعة

¹ - أسماء الجبوشي، مرجع سبق ذكره، 105 .

بالعادات و الثقافات الموجودة بالمجتمع الذي يعيشان فيه، فالطفل منذ ميلاده يتأثر بحضارة مليئة بالأفكار و العادات و التقاليد التي تكونت على مر العصور السالفة.

ونظراً للأهمية البالغة للتراث الحضاري و الثقافي نجد أن الدول الاستعمارية الغربية تهتم بدراسة حضارات المجتمعات التي تخضع لنفوذها لمعرفة ميول شعوبها واتجاهاتهم حتى تتمكن من معرفة الرأي العام الموجود بالفعل، أو الرأي العام المتوقع حدوثه في المجتمع، بهدف التكهن بسلوك أفراد هذه المجتمعات نحو مشكلة ما.¹

لذلك فإن هذه الدول الاستعمارية، أقامت المعاهد المتخصصة لدراسة الشرق بوجه خاص ليخرج منها معظم كبار الساسة الاستعماريين والجواسيس ورجال المخابرات الذين ساهموا في تمزيق منطقة الشرق الأوسط والمنطقة العربية على وجه الخصوص.²

بناءً على ذلك يمكن القول بأن التراث الأمة الحضاري والثقافي يساهم في تكوين الرأي العام فالفرد يتأثر بالعادات والتاريخ والأدب والأفكار السائدة بين جماهير المجتمع الذي يعيش فيه وهذه العوامل هي التي تتحكم في سلوكه. فدراسة ثقافة المجتمع وصفاته والعوامل السياسية والاجتماعية دراسة دقيقة هي الأساس الذي يستند إليه رجل الإعلام والدعاية في تكوين الرأي العام.³

ويشكل الموروث الحضاري والثقافي عنصراً هاماً من عناصر الرأي العام، لأن لهذا الموروث دور هام في تحديد أنماط السلوك الاجتماعي للأفراد، وإعدادهم وتهيئتهم لتبادل أفعال وردود أفعال محددة يمكن للشخص المتأمل أن يتوقع حدوثها مسبقاً.

وتظهر تلك الأهمية للموروث الحضاري والثقافي بصورة أوضح، فيما ثبت علمياً من إمكان تحديد أنماط الأفكار والمفاهيم التي سيعتقها شخص ما تحديداً مسبقاً قبل مولده إذا

¹ - سعد حامد عبد العزيز قاسم، مرجع سبق ذكره، ص ص 59 60.

² - محفوظ أحمد جودة، العلاقات العامة، دار زهران للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2007، ص 318.

³ - مسعود عز الدين، الرأي العام في النظام السياسي الاسلامي والنظام الديمقراطي الغربي، أطروحة دكتوراه، جامعة الحاج لخضر، كلية العلوم الاجتماعية والاسلامية، قسم الشريعة، ص 118.

نحن درسنا موروثه الحضاري والثقافي، بل ذهب بعض الباحثين إلى اعتبار أن المعرفة بالموروث الحضاري والثقافي لفرد ما، تكون مفضية إلى معرفة نوع الملابس التي سيرتديها ونوع اللغة التي سيتحدث بها والأفكار الدينية التي سيعتقها وخصائص العمل الذي سيقوم به، أو الوظيفة التي سيشغلها، بل وخصائص الزوج المرتقب أو الزوجة المرتقبة، وكذلك ما يعتبره إهانة له وأيضاً ما يعتز به.

ومما تقدم يظهر الدور الكبير لهذا العامل في تكوين الرأي العام، إذ أن هذا الأخير لا يعدو أن يكون مرآة عاكسة للقيم الفكرية التي تستمدها الجماعة من منظومتها الحضارية و الثقافية. ومن منطلق هذه الأهمية لجأت الدول الاستعمارية إلى دراسة الموروث الحضاري و الثقافي للدول المستعمرة، بغية إحكام سيطرتها على شعوب هذه الدول على أسس واقعية تعطيها الكثير من المغام و تجنبها الكثير من المغارم.¹

اضافة الى ما ذكرنا سابقاهنا لك مجموعة من العوامل تسهم في تكوين الرأي وقد سبق وأن تحدثنا عن نشأة الرأي العام في المجتمعات القديمة ثم في التاريخ العربي الجاهلي، ثم في صدر الإسلام وأشرنا إلى تكوين ونشأة الرأي العام في الحضارات القديمة وفي العصور الإسلامية المختلفة وتطور مفهوم الرأي ولذلك سنبحث هنا ونشير إلى عناصر وعوامل تكوين الرأي العام وهي:

- ✓ الجمهور الذي يتكون منه المجتمع بفئاته و طبقاته ومستوياته المختلفة.
- ✓ التراث الثقافي الذي يلعب دوراً هاماً في تكييف الأفراد والجماعات والتأثير فيهم وردود فعلهم.
- ✓ التنشئة الاجتماعية.

✓ الأحداث وتعتبر هذه من العوامل الهامة في تكوين الرأي العام.

✓ المعتقدات حيث تسهم في صنع الرأي العام.

¹مسعود عز الدين، مرجع سبق ذكره ، ص189.

- ✓ القيم والعادات والتقاليد التي تحكم رأي الأفراد والجماعات داخل المجتمع.
- ✓ الميول وهي التي ترتبط بالمشاعر.
- ✓ المعرفة وهي التي تمثل حصيلة الفرد أو الجماعات من المعارف والخبرات.
- ✓ الأسرة وهي الخلية الأولى التي يتعلم منها الفرد.
- ✓ المؤسسات التعليمية مثل المدارس والمعاهد والجماعات حيث أن لها دور رئيسي في تكوين الرأي العام.
- ✓ الشعور الوطني. - الدين
- ✓ القادة في المجتمع وهم أحد أهم العناصر المكونة للرأي العام في مجالات مختلفة سياسية واقتصادية واجتماعية ومهنية وبيئية.¹
- ✓ قادة الرأي، وهم الأشخاص ذوي التأثير الكبير على معلومات وآراء ومواقف وسلوك الأشخاص الآخرين.
- ✓ الثقافة الاجتماعية وتتألف من المعارف والفنون والأدب السائد في المجتمع.
- ✓ الزعماء في المجتمع حيث يلعب هؤلاء دوراً هاماً ورئيسياً في توجيه الرأي العام في المجتمع.
- ✓ وسائل الإعلام المختلفة مثل الصحافة والإذاعة والتلفزيون والقنوات الفضائية حيث أنها من خلال برامجها التي تقدمها للناس وتشرحها لهم تؤثر فيهم تأثيراً واضحاً في تحديد اتجاهاتهم نحو مسألة أو حدث أو قضية ما وبالتالي يتم تكوين رأي عام.
- ولذا نجد أن هناك صلة وثيقة بين وسائل الإعلام وتكوين الرأي العام أو تعديله أو تغييره.
- ونجد أيضاً أن السياسة لها دور في تكوين الرأي العام، لذا فإن المتتبع لمواقع الرأي العام بين الظاهرة السياسية يظهر له أنه في العصور القديمة كان الفارق الاجتماعي بين البشر الحكام كبيراً حيث كان أفراد أو السلطة الحاكمة هم المسيطرون على مقاليد الأمور

¹ خالد أبو سمره، سيكولوجية الرأي العام، دار الراجية للنشر والتوزيع، عمان (الاردن)، ب ط، 2011، ص ص 38 39.

السياسية، وبالتالي فإن سيطرتهم هذه حيثما ستؤثر على مشاعر الأفراد واتجاهاتهم وتكوين الرأي العام لديهم وهذا ما سبق أن تحدثنا عنه عند الحديث عن الرأي العام الإسلامي في صدر الإسلام، وبالتحديد في القرن الثالث الهجري أي زمن الأمويين والعباسيين، وكذلك عند الحديث عن الرأي العام العربي في الجاهلية قبل الإسلام.

وبالتالي من خلال دراسة العلاقة بين الرأي العام و عنصر السياسة نجد أن الرأي العام يصبح نوعاً من التحرك للغوي النفسية وفي مواجهة السلطة السياسية، وكذلك في مواجهة السلطات الثلاث¹. وأجهزة الحكم في الدولة وفي احتكاك الجمهور مع السلطة السياسية.

ثالثاً - مراحل تكوين الرأي العام

تعتبر ظاهرة الرأي العام ظاهرة معقدة يصعب تحليلها إلى أجزائها تحليلاً بسيطاً بل تتداخل مجموعة من العوامل و المؤثرات المختلفة في تكوينها، مؤثرات سيكولوجية ترجع إلى طبيعة الفرد نفسه وإلى طبيعة الجماعة وتأثيرها على الفرد، ومؤثرات سياسية، و مؤثرات ثقافية واجتماعية تتكون من مجموعة من القيم والمعايير التي تحكم إدراك الفرد وسلوكياته. ورغم ذلك نحاول تقديم تصور للمراحل التي يمر بها تكوين الرأي العام . ويتعرض الإنسان لمجموعة من المنبهات والمثيرات التي يتلقاها عن طريق حواسه، تلك الحواس التي تعد مفاتيح المعرفة و اتصاله بالعالم الخارجي والبيئة الخارجية. ويبدأ الإنسان في إدراك هذه المؤثرات إدراكاً حسياً إلا أنها تقف عند مجرد إدراكها عن طريق الحواس، بل يحاول الإنسان أن يدرك هذه المؤثرات كرموز ثم يعطي لهذه الرموز معنى أو معاني معينة، ومن هذا يتضح أن عملية الإدراك ليست عملية سلبية تتلخص في مجرد استقبال انطباعات حسية، بل يقوم العقل بالإضافة أو الحذف أو التحريف وتأويل ما يتأثر به من انطباعات حسية. والمعاني التي يخلعها الإنسان على ما يدركه من أشياء أو مؤثرات تتحدد وفقاً لخبراته الماضية وطريقة فهمه للحياة ودوافعه وحوافزه. وهذا ما يعني أن الإدراك عملية معقدة وهي

¹ - طلعت همام، سين وجيم عن مناهج البحث العلمي، مؤسسة الرسالة، عمان الأردن، ط1، 1984، ص136.

محصلة مجموعة كبيرة منهم العوامل الذاتية التي تتبع من خبراته السابقة وفي حدود إطاره الدلالي ومجموعة القيم والاتجاهات والمعايير المختلفة التي اكتسبها من البيئة الثقافية والاجتماعية ومن ذلك يتضح أن عملية الإدراك لا تتوقف فقط على طبيعة المعارف والمعلومات التي يتلقاها سواء عن طريق حاسة البصر أو حاسة السمع ولكنها تتوقف على طبيعة اتجاهات الفرد وقيمه وثقافته.¹

أ - مرحلة الرأي الفردي:

وفي هذه المرحلة يقوم الفرد بالتعبير اللفظي بالإشارة عن ميوله واتجاهاته النفسية حول الموضوع أو المؤثرات المختلفة وتتطوي هذه المرحلة على عنصر الاختيار فطالما أن الموضوع المثار هو موضوع جدلي تختلف حوله الآراء بيت مؤيد ومعارض فإن الفرد يحدد لنفسه موقفا معينا لهذا الموضوع مؤيدا أو معارضا له وموقف الفرد حول موضوع جدلي واحد يختلف عن الموقف الذي يمكن أن يتخذه الأفراد الآخرون.

وهذا يؤكد ما انتهى إليه W.Lippman من أن تصرفات الناس واستجاباتهم لا تكون نتيجة لملاحظات موضوعية عن العالم الخارجي، بل في حقيقة الأمر مبنية على التصرفات الذاتية أو الصور الذهنية الكافية في نفوس الناس فالمؤثرات التي تحيط بالإنسان لا تكون السبب المباشر في الاستجابة للبيئة ولكن معنى هذه المؤثرات أو صورتها في ذهن الإنسان هي التي تحدث استجابة، ويتفق ذلك مع وجهة نظر "أحمد عزت راجح" حول علاقة السلوك بالإدراك حيث أوضح أن الفرد يستجيب للبيئة لا كما عليه هي في الواقع بل كما يدركها كما تبدو له وحسبما يفرض عليها من معنى وأهمية.

ج- مرحلة صراع الفرد مع آراء الجماعة:

وفي هذه المرحلة تدور المناقشة و الحوار و الجدل الذي يصل إلى حد الصراع بين رأي الفرد و آراء الأفراد الآخرين في نطاق جماعة معينة أو جمهور معين ممن لديهم اهتمام

¹ - أسماء الجبوشي، مرجع سبق ذكره، ص 108.

الموضوع وكل منهن يحاول الدفاع عن رأيه مستخدماً في ذلك كل ما يتوفر لديه من معلومات وتلعب وسائل الاتصال دوراً حيوياً في ذلك عن طريق عرضها للآراء المختلفة.¹

د- مرحلة تحول آراء الأفراد إلى آراء الجماعة:

(الرأي العام) من خلال الحوار و المناقشة التي تدور بين أعضاء جمهور معين حول موضوع أو مسألة تشغل اهتمامهم يتم التقريب بين وجهات النظر المختلفة والمتباينة وتأخذ المناقشة في الاتجاه نحو التركيز حول رأي معين يميل إليه أغلب أعضاء الجماعة أو الجمهور النوعي الذي تقبله ويصبح هذا الرأي رأياً عاماً بغض النظر عن وجود بعض الآراء الأخرى التي قد يتبناها أقلية في الجماعة أو الجمهور النوعي، وهذه العملية تتطوي على تضحية الفرد برأيه الشخصي أحياناً لكي يتوافق مع رأي الجماعة وتتدخل في هذه العملية مجموعة من العوامل بعضها يتصل برغبة الفرد في التوافق مع الجماعة أو لتحقيق صفة الانتماء إلى هذه الجماعة أو للتعاطف مع الجماعة.

الرأي العام اصطلاح يتردد على الألسنة في حياتنا اليومية وأحاديثنا الخاصة والعامية... وهو وإن كان ظاهرة قديمة... إلا أن الدراسة الجادة المتخصصة للرأي العام قد نشطت خلال نصف القرن الأخير... وليس للرأي العام تعريف واحد يتفق عليه الباحثون والدارسون، فالجهود التي بذلت لتعريف الرأي العام على وجه الدقة قد أدت إلى أكثر من خمسين تعريفاً على اعتبار أن الرأي العام ليس إسماءً لشيء واحد بل هو تصنيف لعدد من الأشياء... وعلى الرغم من اختلاف هذه التعاريف فإن الدارسين لظاهرة الرأي العام يتفقون على الأقل على الأمور التالية:

1- أن الرأي العام يمثل مجموعة من آراء جمع كبير من الأفراد.

2- وأن هذه الآراء تتصل بالمسائل المختلف عليها وذات الصالح العام. Public

.Interest

¹ - أسماء الجيوشي، مرجع سبق ذكره، ص ص 108 190.

3- أن هذه الآراء يمكن أن تمارس تأثيراً على سلوك الأفراد و الجماعات و السياسة الحكومية أو العامة.

والرأي العام هو الظاهرة الفكرية الناجمة عن الحشد الذهني للجماعات التي يترتب عليها أقوى العلاقات الاجتماعية والنفسية للفرد ثم للجماعة. وهي حركة اجتماعية تتأثر بما يأتي من الفرد في إطار الجماعة، وبهذا توجه الأفراد جماعياً. الحشد الذهني هو دفع المعلومات الثقافية أو الإحصائية مجردة إلى الذهن وهذه الطريقة في تكوين الرأي العام لها انعكاسات خطيرة، فالعقل المنفذ لهذه المعلومات سرعان ما يبني في تصوره (حقائق) هي أقرب للخيال مما للحقيقة، وعندما يكتشف الخطأ الذي وقع فيه يكون زمام الأمور قد فلتت من يده. وهذا الحشد سرعان ما يتقبله ويستغيبه أنصاف المثقفين الذين يأخذون الثقافة بدون تحليل (بدون استنتاج) بدون تمحيص. فتراهم يحيون حياة مزيفة، لا ينتبهون لإشارة ولا يستفيقون من نوم. تتكون دائرة الرأي العام من مجموع خطوط الرأي الفردي في اتجاه معين. هذه الخطوط تتعرض لعملية تمحيص وتنقية في الأمم التي تملك الوعي، وهي كظاهرة اجتماعية يتناولها التغيير والتبديل باستمرار. في الأمم المتخلفة حضارياً وعقائدياً يختلف ظهور الرأي العام باختلاف المستوى الفكري للأمة، وباختلافها من أمة حرة إلى أمة مقيدة فمثلاً عند صدور كتاب قيّم في الأمة الحرة نلاحظ سرعان ما ترتفع الأقلام الشريفة تحيي الفكر إلى المستوى الذي يظهر به.¹

أما في الأمة المتخلفة أو المقيدة فإن ظهور الكتاب نفسه لا يساوي في إثارته للرأي العام ظهور لوحة فنية لا تقدم ما يغني الإنسان أو ظهور فن رخيص يهبط بالمستوى الثقافي للأمة إلى الدرك الأسفل. وهنا يكمن الفرق بين الأمة التي تقدم للإنسانية عطاء في غاية الجود وبين الأمة التي تخنق العطاء.. بين الأمة التي تمنح الإنسانية شرارة الانطلاق نحو السماء وبين الأمة التي تكبل الإنسان بالأرض.. هنا يكمن الفرق.

¹ - أسماء الجيوشي، مرجع سبق ذكره، ص ص 190 191 .

مفهوم الرأي العام من المفاهيم المستحدثة التي تعبر عن خط إنساني جديد وحقيقة الرأي العام أنه صفحة بيضاء تمتلك القدرة على التلون بلون المصدر المشع والمقصود: إن قابلية وذكاء الجانب الفكري المقابل قادرة على خلق رأي وشعور عام قادر على التحكم بزمام الأمور.

في التاريخ المعاصر تبدلت وسائل الإعلام وتبدلت النظرة التقليدية للمفاهيم، وكان من المفروض أن تستثمر الأدوات الحديثة في أساليب الاتصال وأن تتوجه العقول المنفتحة الواعية إلى الأمة.. تخاطبها وتحاكيها وتحاورها وكان المفروض أن يكون الجسر الإعلامي بين الأمة ومصدر الإشعاع قائماً.. ولو استوعبنا هذه المقولة لما استطاع الاستكبار أن يتلاعب بمقدراتها ولما استطاعت القوى التي تحارب الإسلام من النيل منه ولنعي حقيقة أنه طالما كنا قاصرين عن فهم حاجات الأمة الأساسية وعدم إدراكنا لأهمية دراسة رأي شعور الأمة فستبقى القوى المعادية تتلاعب بمقدراتنا وقيمنا.

الرأي العام إذن هو كسب ذاتي لحق الإنسان في التعبير عن رأيه .. ويبقى الرأي العام الناضج (عاطفياً وعقلانياً) تعبيراً صادقاً عن الكليان الأمة وشعورنا وصوتها وحركتها الدائبة نحو التقدم و الصعود فالرأي العام العاطفي غالباً ما يكون تعبيراً عن تخلف الأمة الحضاري والفكري والعقائدي فهي سرعان ما تتفعل تجاه قضية معينة قد يكون من الحكمة النظر إليها على أساس من المنطق وبعد النظر والأفق. أما العقلاني فهو الرأي الذي يستند إلى الفكر في مجابهة الأحداث. هذا الرأي الناضج هو الذي يعبر بصدق عن أمة تمتلك جذورها الضاربة في أعماق التاريخ وتمتلك بعدها الحضاري الموهل في ثنايا الزمن.. هذه الأمة جديرة بأن يكون رأيها العام معبراً صادقاً إلى تطلعاتها وتحقيق أهدافها.

لقد أثبت علماء الإعلام أن الرأي يتكون متفاعلاً بالتأثيرات التالية:¹

1- نوعية الطبقة الاجتماعية التي ينتمي إليها الفرد ونشأته وبيئته.

¹ - أسماء الجيوشي، مرجع سبق ذكره، ص 111.

- 2- نوع الثقافة التي تلقاها (هنا يبرز دور المدارس الدينية والمعاهد والإرساليات الأجنبية وعناصر الثقافة الوافدة وضخ المعلومات بالإنترنت والفضائيات... الخ)
- 3- تأثير وسائل الاتصال والتواصل.
- 4- أهمية تأثير الدين والتقاليد الموروثة.
- 5- أهمية المدرسة والبيت.
- 6- أهمية التجارب الإنسانية الماضية التي اعترضت الفرد أو المجتمع الذي ينتمي إليه.

رابعاً- ادمان المخدرات

1- مفهوم الإدمان والمخدرات

1-1- مفهوم الإدمان:

يعرف الإدمان على أنه

رغبة مرضية جامحة (ولعة) من الإنسان نحو الموضوع الإدمانيو قد يكون هذا الموضوع الإدماني موضوعاً مادياً كالمواد المخدرة و الخمر و الحبوب و السجائر وغيرها، وقد يكون حدثاً كالقمار والجنس و الحبو العملو الكمبيوتر و الهاتف المحمولو الإنترنت... إلخ،وهنا نشير إلى مسألة الرغبة المرضيةعلى أنها رغبة قهرية و مدمرة.¹

كما يعرفالإدمان بأنه:

مجموعة من الظواهر النفسية والمعرفية و السلوكية التي تتطور بعد تكرار تعاطي المخدرات و تتضمن رغبة قوية في الحصول على المخدر، و هنا يواجه الفرد صعوبة على التعاطي ويسر على الاستمرار ارفيهبالرغممنالأذى المتواصل و يعطي الأولوية لتعاطي المخدر أكثر من أي نشاط آخر و أكثر من التزاماته الشخصية و يصبح هنالك زيادة في التحمل.²

¹ - جواد فطاير، الإدمان انواعه ومراحله وعلاجه، ديوان المطبوعات ، ط 1، 2001 ص 34 .

² - عبد المنعم، عفاف محمد، الإدمان، ط1، القاهرة: دار المعرفة الجامعية، 2008، ص 189.

1-2- مفهوم المخدرات:

هي مواد مصنعة أو طبيعية تؤثر على النشاط الجسدي والفكري للإنسان وكانت في الأصل تعبر عن مجموعة من المواد التي تسبب في أحداث حالة بديلة من الوعي بالإضافة إلى النعاس والنوم إلا أنها اصطبحت في اليوم المخدرات النباتية مثل الحشيشة ومشتقاتها أو الأفيون أو بدائلها لاصطناعية التي تخلف في متعاطيها قدرة على احتمالها مما يتطلب زيادة الجرعة باستمرار وصول إلى الإدمان والمخدرات تعريفاً نأحدهما علمي و الآخر قانوني.

2- مفهوم الإدمان على المخدرات

الإدمان عن المخدرات يختلف كثيراً عن أي شكل من أشكال الإدمان الأخرى، إذ أصبح العالم الذي نعيش فيه مليء بالسلبيات، ومع تطور المفاهيم الاجتماعية الاقتصادية لم يتغير شكل الإدمان على المخدرات في العالم، رغم اختلاف الدول الثقافات، ولم يعد الإدمان يعرف سناً، ويعتبر الإدمان من أكبر المخاطر التي تهدد حياة الإنسان بشكل كبير، في بعض الأحيان يقود الإدمان حياة الإنسان إلى الموت. ولوضع تعريف يوضح مفهوم الإدمان على المخدرات بشكل مباشر، فإدمان المخدرات هو تعاطي المواد المخدرة المختلفة كالماريغوانا والهيروين والكوكايين وحبوب الهلوسة، وهذا للانفصال عن الواقع والغياب عن الوعي لفترة من الزمن، لكي يعيش الإنسان سعادة وهمية بعد أن يترك الإدمان عقله ضعيفاً ومشوهاً¹.

¹ - رفعت محمد، إدمان المخدرات أضرارها وعلاجها، دار المعرفة لطباعة والنشر، ط1 1889، ص 87

خامسا- تشخيص الإدمان على المخدرات:

1-تشخيص الإدمان على المخدرات حسب الدليل التشخيصي 4 -DSMIV

يعتمد الدليل التشخيصي 4 -DSMIV على نظام المحاور المتعددة حيث يشير كل محور إلى مجال معين يشمل مجموعة من المعلومات الخاصة بالمجال التي قد تساعد الأخصائي الإكلينيكي على التخطيط للعلاج والتنبؤ بنتائج الخدمات النفسية المقدمة ويحدد التصنيف متعدد المحاور Classification Multiaxiale في خمسة محاور يمكن تقديمها على شكل تقرير هي:¹

المحور الأول: الإضطرابات الإكلينيكية: حالات أخرى قد تكون موضوع فحص إكلينيكي.
المحور الثاني: إضطرابات الشخصية تأخر عقلي.
المحور الثالث: حالات طبية عامة.
 أ- تناذر الفطام الخاص بالمادة المتعاطاة.

- تعاطي نفس المادة أو مادة قريبة جدا للتخفيف أو لتجنب أعراض الفطام. Sevrage.
- يتم تعاطي المادة بكميات أكبر وأثناء مدة أطول مما معمول به.
- رغبة دائمة أو جهود مضنية للتخفيض أو في إستعمال المادة.
- قضاء وقت مهم في نشاطات للحصول على المادة، أو إستهلاك المادة أو بالتخلص من تأثير التعاطي.²
- الإنسحاب أو التقليل من النشاطات الإجتماعية، المهنية، أو الترفيهية بسبب إستهلاك المخدرات.
- الإستمرار في تعاطي المخدرات رغم أن الشخص على دراية بالآثار النفسية والجسمية التي تسببها له هذه المادة .
- مع تبعية جسمية: وجود التحمل (الإطاقة) أو الإنقطاع (فطام).

¹ - حسين علي فايد، المشكلات النفسية و الاجتماعية ورؤية تفسيرية، دارطبية للنشر والتوزيع، 1980، ص23

² - حسين علي فايد، مرجع سبق ذكره ، ص24

• بدون تبعية جسمية: غياب وجود التحمل للإطاقة) أو الإنقطاع (القطام).

المحور الرابع: مشكلات نفسية إجتماعية - وبيئية - مشكلات مع جماعة السند الأساسية.

مشكلات مرتبطة بالمحيط الاجتماعي، مشكلات تربوية، مشكلات مهنية، مشكل السكن.

مشكلات التعامل مع الخدمات الصحية.

- مشكلات مع المؤسسات القانونية / العقابية.

- مشكلات نفسية إجتماعية وبيئية أخرى .¹

المحور الخامس: التقدير الشامل التوظيف إمكانات الفرد يوفر لنا نظام المتعدد المحاور

نموذجاً شاملاً وهاماً يساعد في عمليات التقييم الشامل والمنظم وإجراءاته علاوة على أنه

يدفع على تطبيق النموذج السيكولوجي النفسي الإجتماعي ويرتقي به في المجالات

الإكلينيكية والتعليمية والبحثية.²

سادساً- ظروف الإدمان على المخدرات

1- الاعتياد: مرادف للتعود حيث لا يضطر الفرد إلى زيادة الجرعة ومع عدم التعرض للتوتر

في حالة غيابه.

2- الاعتماد بالمخدرات: ويشير إلى أن المخدر أصبح ضرورة في حياة المدمن، فيصبح

يشكل أساساً لاستمرار حياته وتوازنها ويذهب محمود حسن غانم إلى القول بأن " الاعتماد

على المخدر ينتج من التفاعل بين كائن حي ومادة نفسية ، وتتميز بالرغبة القاهرة في

التعاطي.³

- الاعتماد النفسي أو الاعتمادية النفسية :

¹- قماز فريدة ، عوامل الخطر والوقاية من تعاطي الشباب للمخدرات ، مذكرة ماجستير في علم اجتماع التنمية ، جامعة

قسنطينة ، الجزائر، 2009، ص 56

²- قماز فريدة ، عوامل الخطر والوقاية من تعاطي الشباب للمخدرات، مرجع سبق ذكره، ص 61.

³قماز فريدة ، عوامل الخطر والوقاية من تعاطي الشباب للمخدرات، مرجع سبق ذكره ، ص 57

ويتعلق بالشعور والأحاسيس ولا علاقة له بالجسد لتحقيق الإشباع والشعور بالارتياح دون أن يعتمد عليه في استمرار حياته، أي أن الاعتماد النفسي يعبر عن تلك الرغبة في التعاطي للحصول على الآثار المطلوبة ولا يحدث آثار جسدية ولا تتعطل وظائف الجسم.

- الاعتماد الجسدي أو الاعتمادية الجسمية :

وهو الذي يتعلق بوظائف الجسم الإنساني، وباستمرار التعاطي تتحرف الأعمال الوظيفية الطبيعية للجسم، ومن ثم فإن العقار يمثل ضرورة كالتعام والشراب إذا كان المخدر المعتاد ليس بالضرورة في الاعتماد السيكولوجي ، فإنه ضرورة ملحة في الاعتماد الفيزيولوجي حتى لا تتعطل ووظائف الجسم .

سابعا- مراحل الإدمان على المخدرات

تتمثل مراحل الإدمان على المخدرات فيما يلي:

المرحلة الأولى: الرغبة:

المرحلة الأولى من الإدمان تسمى الرغبة أو النية، وفيها يتردد على تفكيرك الرغبة في تجربة المادة المخدرة، وكل إنسان مهما كان معرض لهذه المرحلة، في أي وقت في حياته، لكن هناك تقارير تفيد بأن غالبية من جربوا المخدرات بدأوا قبل سن الثامنة عشرة، أي في مرحلة التهور وعدم اكتمال نضج المخ ليتحولوا في سن العشرين إلى مدمنين.

المرحلة الثانية: التجربة:

في مرحلة التجربة الأولى تقوم بتجربة المخدرات بمفردك وتبدأ في البحث عن أفضل وقت وأفضل مادة تؤثر في نشوتك بها، وفي حين يرتبط البالغون في هذه المرحلة بالمخدر رغبة في مكافحة التوتر وأملا في الحصول على مشاعر المتعة أو الاسترخاء بعد يوم طويل، أما بالنسبة للمراهقين فيستخدمون المخدرات في هذه المرحلة في سياق حفلات الزفاف لإدارة الإجهاد الناتج عن الدراسة، العمل الكادح، أو حتى مشكلات البيت¹.

¹ - رفعت محمد، إدمان المخدرات أضرارها وعلاجها، مرجع سبقتكره، ص 90

المرحلة الثالثة التعاطي الغير المنتظم:

مع استمرار تجربتك للمخدر يصبح تعاطيك طبيعياً بل ويكبر التعاطي الدوري للمخدر وينتظم، وهذا لا يعني أنك ستستخدم المخدرات كل يوم، بل يعني أنه سيضيف لحياته نمطا معيناً تكون المخدرات جزءاً منه، فممكّن أن تتناوله في نهاية كل أسبوع، في المناسبات والأعياد، أو خلال فترات الاضطرابات العاطفية مثل الشعور بالوحدة، الملل، أو التوتر.

المرحلة الرابعة التعاطي المنتظم: مع المرحلة الرابعة تستمر في الاستخدام المنتظم وتصبح كل يوم وتكبر حتى يزيد التأثير السلبي على حياتك الأسرية وفي العمل، ففي المرحلة الثالثة تحدث مشكلات، ولكن ليس بحجم حدوثها في هذه المرحلة التي تكشف عن التعاطي نتيجة سلوكك، وفي هذه المرحلة أيضاً قد يتم القبض عليك في حالة سُكر أو انتشاء، كما تعاني في هذه المرحلة من الإفلاس تقريباً.

المرحلة الخامسة الاعتماد: علامة دخولك المرحلة الخامسة هي أن تعاطي المخدرات لم يعد للترفيه أو للتداوي، بل نظراً للاعتماد على المادة التي تتعاطها، وتنتظر لهذه المرحلة أحياناً كمرحلة فيها من التسامح مع المخدر والاعتماد عليه ما يجعلك تابعاً له أو إن شئت فقل عبداً.

أما بالنسبة للاعتماد الجسدي فقد أساءت كمتعاطي المخدر حتى تكيف جسمك مع وجوده وتعلم الاعتماد عليه، فإذا توقف الاستخدام فجأة سيبدأ الجسم حالة من الارتباك تعرف بعلامات أعراض الانسحاب، وهي مرحلة من الألم والمعاناة وظهور أعراض غير مريحة وخطيرة في بعض الأحيان.¹

المرحلة السادسة الإدمان:

¹ - قماز فريدة ، عوامل الخطر والوقاية من تعاطي الشباب للمخدرات، المرجع السابق ، ص 63

تشعر في هذه المرحلة كما لو أنه لم تعد قادرا على التعامل مع الحياة دون الوصول إلى المخدر الذي أدمنت عليه، ونتيجة لذلك تفقد السيطرة الكاملة على خياراتك وأفعالك، وهنا تظهر تحولات سلوكية في أقصى حالاتها إذ من المحتمل أن تتخلى كمدمن عن هواياتك القديمة وأن تتجنب الأصدقاء والعائلة في كل موقف، وأن تكذب بشكل مستمر بشأن تعاطيك للمخدرات عند استجوابك، تنتهي جو تغضب بسرعة لأقل سبب، وتزايد فرصة الغضب لو كان أسلوب حياتك الجديد مهددًا بأيشكلمنا لأشكال.

المرحلة السابعة مرحلة الأزمة:

المرحلة الأخيرة من مراحل الإدمان هي نقطة السقوط الح رلحياتك كمدمن، فقدنما إدمانك وبلغ حد بعيدًا لا تستطيع أن تسيطر عليه وحدكم هما فعلتوا لأن لم يعد الخطر محيطًا بك فقط، بل بإيذاء المحيطين به، ونظر الطلب الجسم مزيدا من المخدرات للحصول على ذات النشوة تكون أكثر عرضة للإصابة بجرعة زائدة مميتة قد تنتهي حياته.¹

¹ - قمار فريدة ، عوامل الخطر والوقاية من تعاطي الشباب للمخدرات، المرجع السابق ، ص 64

خلاصة الفصل:

من خلال ما تطرقنا إليه في هذا الفصل نستخلص ظاهرة الإدمان على المخدرات من أخطر الظواهر التي باتت تهدد المجتمعات والأفراد، وهذه الظاهرة التي قد تكون السبب الرئيسي وراء هلاك العديد من الشباب ين وذلك لما تلحقه من آثار سلبية على قدراتهم العقلية والصحية وخاصة النفسية كما ان الرأي العام هو أساس معالجة ومتابعة القضايا لأن معظمها تكون في المجتمع الذي هم جزء منه.

الفصل الرابع

الجانب الميداني للدراسة

الفصل الرابع: الجانب التطبيقي للدراسة

أولاً - الإجراءات المنهجية للدراسة

1- حدود الدراسة :

1. الحدود الزمنية: يقصد به المدة المستغرقة في إعداد هذه الدراسة منذ بدايتها إلى

نهايتها، وقد مرت بثلاث مراحل:

المرحلة الأولى :

في أواخر شهر ديسمبر 2022 تم تقي هذه المرحلة قراءات حول موضوع الدراسة

ثم بدأت تتبلور لدينا فكرة حول الجانب المنهجي للدراسة

(الإشكالية، الفرضيات، الأهداف، الأهمية)، استئناسا بالدراسات السابقة بالإضافة إلى جمع

المادة العلمية الأكاديمية من الفضاءات المكتبية، والإطلاع على مختلف الدراسات

المشابهة بالموضوع الدراسة، وهذا ما ساعدنا في الإحاطة والإلمام نوعا ما موضوع الدراسة.

المرحلة 2: في شهر جانفي 2023 قمنا باختيار مجتمع البحث والقيام بدراسة إستطلاعية.

المرحلة 3: في بداية شهر مارس 2023 كانت مرحلة إستغرقت الجانب النظري للدراسة.

أما بداية من شهر ماي فإنطلقت الدراسة الميدانية فعليا و تم فيها تحديد العينة بدقة و

بناء استمارة الإستبيان وتوزيعها على العينة المختارة.

المجال المكاني : دراستنا أجريت بمدينة الأغواط على مجموعة من مستمعي إذاعة

الأغواط الجهوية.

2. المجال البشري: يقصد بالمجال البشري المجتمع الذي أجريت عليها الدراسة و هو مجتمع

مدينة الأغواط حيث تم اختيار عينة مكونة من 50 فردا.

مجتمع الدراسة وعينته

أ- مجتمع الدراسة:

يستعمل مجتمع البحث في الحياة عموماً، لدلالة على تجمع سياسي، أو جغرافي أو طبيعي، من الأفراد والنباتات أو الحيوانات أو الأشياء، ويستخدم في البحث العلمي للدلالة على مجموعة من الفئات التي تشترك في خصائص محددة.¹

كذلك المجتمع هو المجموعة الكلية أو المجموعة الكاملة من الناس أو الأحداث أو الأشياء منه²، وعند تحديد أفراد المجتمع الأصلي للبحث، ينبغي على الباحث أن يحدد المجتمع الأصلي تحديداً دقيقاً وان تقتصر دلالة نتائج البحث على المجتمع الذي منه اختيرت عينة البحث وتعريف المجتمع الأصلي وتحديد يفتضي معرفة العناصر الداخلة فيه، ويتم ذلك عن طريق إعداد قائمة كاملة وصحيحة تشمل جميع وحدات المجتمع الأصلي فقد يستغرق هذا العمل وقتاً طويلاً، وقد لا يمكن تحقيقه إما إذا كان الاعتماد على السجلات والقوائم القديمة فان النتائج قد لا تكون دقيقة لان هذه القوائم و التسجيلات جزئية لا تحدد المجتمع الأصلي موضوع البحث لذا تأتي خطوة إعداد قائمة للمجتمع الأصلي بعد إن يحدد المجتمع الأصلي بدقة³.

ويقصد به كامل أفراد أو أحداث أو مشاهدات موضوع البحث أو الدراسة.⁴
وهو أيضاً: مجموع مفردات أو وحدات المعاينة التي ستجمع عنها البيانات، قد يكون من سكان محافظة معينة أو مدينة معينة.⁵

1 - محمد بكر نوفل محمد ابو عواد، التفكير و البحث العلمي، ط 1، دار المسيرة، الأردن، 2010، ص 2.
2- فايز جمعة النجار وآخرون، اساليب البحث العلمي منظور تطبيقي، ط 2، دار الحامد، الأردن، 2010، ص 104 .
3- إبراهيم الدعيلج، مناهج و طرق البحث العلمي، ط 1، دار صفاء للنشر، 2009، ص 92.
4- محمد عبيدات، محمد أبو نصار، عقله مبيضين، منهجية البحث العلمي -القواعد والمراحل والتطبيقات، ط2، عمان، دائرة وائل للنشر، الاردن، 1999، ص 74.
5- محمد صلاح مصطفى وآخرون: خطوات البحث العلمي ومناهجه، د. ط، المشروع العربي لصحة الأسرة، دم، 2010، ص 82.

فمن خلال دراستنا التي تعتمد في البحث على الإذاعة المحلية وعلاقتها بتوعية الرأي العام المحلي حول ظاهرة تعاطي المخدرات والحبوب المهلوسة حيث يتكون مجتمع دراستنا من مستمعي إذاعة الاغواط الجهوية وتم اخذ عينة دراسة قدرها 50 فردا كمجتمع لدراستنا.

ب- عينة الدراسة

تعرف العينة عموما على أنها: هي المجموعة التي تجمع البيانات عنها في الدراسة والمجتمع هو المجموعة الأكبر الذي يفترض أن نطبق نتائج الدراسة عليه العينة قد تكون مجموعة من الأفراد أو الكتب أو المدارس أو المساكن تقوم من خلال جمع البيانات منهم الوصول إلى نتائج وتعميمات تتعلق بالمجموعة الأكبر وتعتمد هذه التعميمات والنتائج على مدى تمثيل العينة لذلك المجتمع.¹

بما أن الموضوع المتناول هو الذي يفرض على الباحث اختيار العينة، وفي دراستنا هاته تشكل العينة المصدر الأساسي لتحليل البيانات كميًا وكيفيًا ونظرًا لكبر مجتمع الدراسة نوعًا ما فقد لجأنا إلى استخدام "العينة القصدية" وهذا يعين أنه في بعض الأحيان يسعى الباحث لتحقيق هدف أو غرض معني فيقوم باختيار أفراد العينة بما يخدم ويحقق هذا الغرض والهدف²، وفي دراستنا قمنا باختيار العينة التي تتكون من 50 فردًا وهم عبارة من المجتمع الأغواطي.

ثانياً - منهج الدراسة:

بما أن دراستنا تصف حالة دور الإذاعة المحلية وعلاقتها بتوعية الرأي العام المحلي حول ظاهرة تعاطي المخدرات والحبوب المهلوسة فإن المنهج المناسب لدراستنا هو المنهج

¹ - فلاح عبد الله، غرابية عايش موسى، الإحصاء الرتبوي، ط1، دار المسرة للنشر والتوزيع، الأردن، عمان، 2006، ص18.

² - محجوب وجيه، أصول البحث العلمي ومناهجه، ط1، دار المناهج للنشر والتوزيع، الأردن، 2005، ص30.

الوصفي والذي يعرف بأنه " جاء في لسان العرب طريق نهج :بين واضح ..، ومنهج الطريق وضحه، والمنهاج كالمنهج . والمنهاج الطريق المستقيم.¹

ويعرف ايضا بأنه " الطريق المؤدي إلى الكشف عن الحقيقة في العلوم بواسطة طائفة من القواعد العامة التي تهيمن على سير العقل وتحديد عملياته ،حتى يصل إلى نتيجة معلومة.²

ويعرف ايضا" الوسيلة التي يمكننا عن طريقها الوصول إلى الحقيقة أو مجموعة من الحقائق في أي موقف من المواقف ومحاولة اختبارها للتأكد من صلاحيتها في مواقف أخرى وتعميمها لنصل إلى ما يطلق عليه اصطلاح نظرية وهي هدف كل بحث علمي.³

ولقد إعتدنا في دراستنا على المنهج الوصفي الذي ساعدنا في معرفة إتجاهات مستمعي إذاعة الأغواط نحو تقييم الرأي العام المحلي حول ظاهرة تعاطي المخدرات وحبوب المهلوسة ، ويعرف المنهج الوصفي بأنه " هو المنهج الذي يقوم على وصف ظاهرة من الظواهر للوصول إلى أسبابها والعوامل التي تتحكم فيها واستخلاص النتائج والتعميمات وذلك من أجل تجميع البيانات وتنظيمها وتحليلها .⁴

ويعرف ايضا المنهج الوصفي بأنه "وصف الخصائص المميزة لظاهرة معينة عن طريق جمع البيانات.⁵

¹- عبودة عبد الله العسكري: منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية، ط1، دار النمير دمشق ، سوريا ، 2002 ، ص

11

²- رجاء وحيد دويدري: البحث العلمي -اساسياته النظرية وممارساته، ط1، دار الفكر بدمشق ،سوريا، 2000 ، 129.

³- مروان عبد المجيد ابراهيم: أسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الجامعية ، ط1، عمان مؤسسة الورق ،الاردن ،

2000 ، ص 68.

⁴- سعد سلمان المشاهدي : مناهج البحث العلمي، ط1، دار الكتاب الجامعي ، دولة الإمارات العربية المتحدة، الجمهورية

اللبنانية، 2007 ، ص 162.

⁵- بارة كنزة : اتجاهات الطلبة الجامعيين نحو الكتابات الجدارية،دراسة ميدانية لعينة من الطلبة الجامعيين بجامعة

الحاج لخضر باتنة،رسالة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس ، تخصص علم النفس الاجتماعي، جامعة محمد

خضير بسكرة ، كلية العلوم الاجتماعية والعلوم الإسلامية ، 2013-2014 ، ص 101.

ثالثا- أدوات جمع البيانات:

إن الشائع حول أدوات البحث العلمي هو "أنها تلك الوسائل المختلفة، التي يستخدمها الباحث في جمع المعلومات والبيانات المستهدفة في البحث، ضمن استخدامه لمنهج معين أو أكثر، وأما الباحث موريس انجر، فحدد ادوات البحث العلمي كما يلي (الملاحظة والمقابلة الاستبتيان والتجربة وتحليل المضمون، والتحليل الإحصائي).¹

وانطلاقا من طبيعة دراستنا الميدانية اعتمدنا فيها على صحيفة الاستبتيان وهذا من أجل الوصول إلى نتائج دقيقة وموضوعية.

1-صحيفة الإستبيان:

ويعرف الإستبيان أنه مجموعة من الأسئلة المكتوبة التي تعد بقصد الحصول على معلومات أو آراء الباحثين حول ظاهرة ما أو موقف معين ويعرف أيضا: "هو تلك القائمة من الأسئلة التي يحضرها الباحث بعناية في تعبيرها عن الموضوع المبحوث في إطار الخطة الموضوعية، لتقدم إلى المبحوث، من أجل الحصول على إجابات تتضمن المعلومات والبيانات المطلوبة، لتوضيح الظاهرة المدروسة " ²

ومن خلال دراستنا، قمنا ببناء إستمارة بحث حيث تناولت البيانات الشخصية للمبحوثين في ثلاث أسئلة نوع الجنس، السن، المستوى الدراسي، كما جاءت الصحيفة في بياناتها الموضوعية 11 سؤالا سعينا من خلالها إلى التعرف على عادات الاستماع للإذاعة المحلية بالأغواط والبرامج المتبعة والهدف من الإستماع للإذاعة ودور الإذاعة في بالتنوعية من المخاطر كالمخدرات وتفاعل الرأي العام معها.

¹- احمد بن مرسللي : مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال، ط3، ديوان المطبوعات الجامعية، الساحة المركزية بن عكنون، الجزائر، 2007، ص 202.

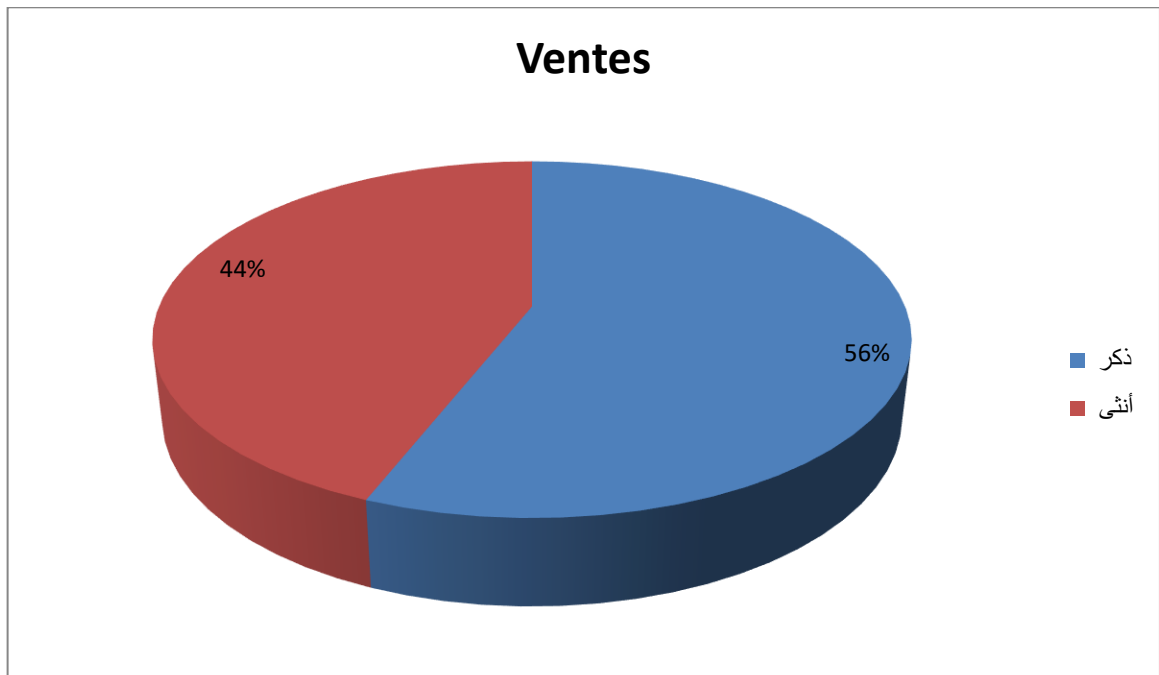
²- احمد بن مرسللي، المرجع نفسه، ص 220

رابعاً - عرض وتحليل نتائج الدراسة

الجدول رقم 01 : يمثل توزيع العينة حسب متغير الجنس

النسبة %	التكرار	جنس أفراد العينة
56	28	ذكر
44	22	أنثى
100	50	المجموع

من خلال قراءتنا الجدول أعلاه نلاحظ أن أعلى نسبة بـ 56% من المبحوثين ذكور في حين أن نسبة 44% إناث ومنه يمكننا القول أن أكثر مستمعي إذاعة الأغواط الجهوية من الذكور هذا قد يرجع الى حث الذكور عن الأخبار عبر أمواج الإذاعة لأن ليس لديهم الوقت دائماً لمشاهدة التلفاز إلا أنه من السهل الحصول على الأخبار عبر الإذاعة من الهاتف أو مذياع السيارة، ومنه يمكن القول بأن أكثر مستمعي إذاعة الأغواط الجهوية من الذكور.

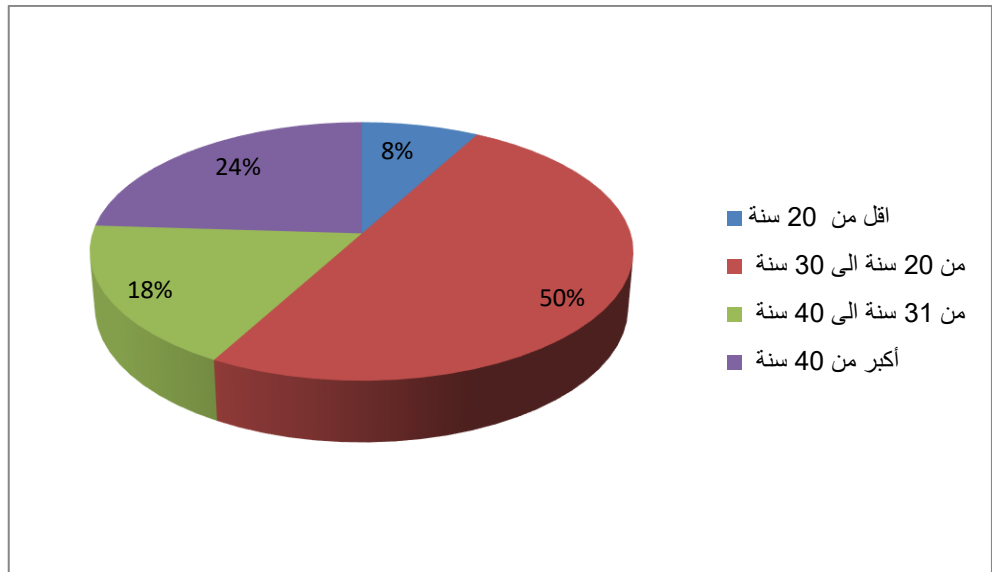


الدائرة النسبة لتوزيع العينة حسب متغير الجنس

الجدول رقم 02 : يمثل توزيع العينة حسب متغير السن

النسبة %	التكرار	سن افراد العينة
08	04	اقل من 20 سنة
50	25	من 20 سنة الى 30 سنة
18	09	من 31 سنة الى 40 سنة
24	12	أكبر من 40 سنة
100	50	المجموع

من خلال قراءتنا للجدول أعلاه نلاحظ أن أعلى نسبة بـ 50% من المبحوثين يتراوح سنهم ما بين 20 سنة الى 30 سنة في حين أن نسبة 24% من المبحوثين يفوق سنهم 40 سنة، أما نسبة 18% من المبحوثين تتراوح أعمارهم ما بين 30 سنة و 40 سنة، كما أن نسبة 08% من المبحوثين تقل أعمارهم عن 20 سنة ومنه يمكننا القول ان افراد العينة تتنوع اعمارهم وانهم فئات سنية مختلفة والغرض من ذلك معرفة تأثير الإذاعة على أعمار مختلفة ومنه نستنتج أن كل الفئات العمرية تستمع للإذاعة المحلية بالأغواط وأكثر فئة من 20 سنة إلى أكثر من 40 سنة.

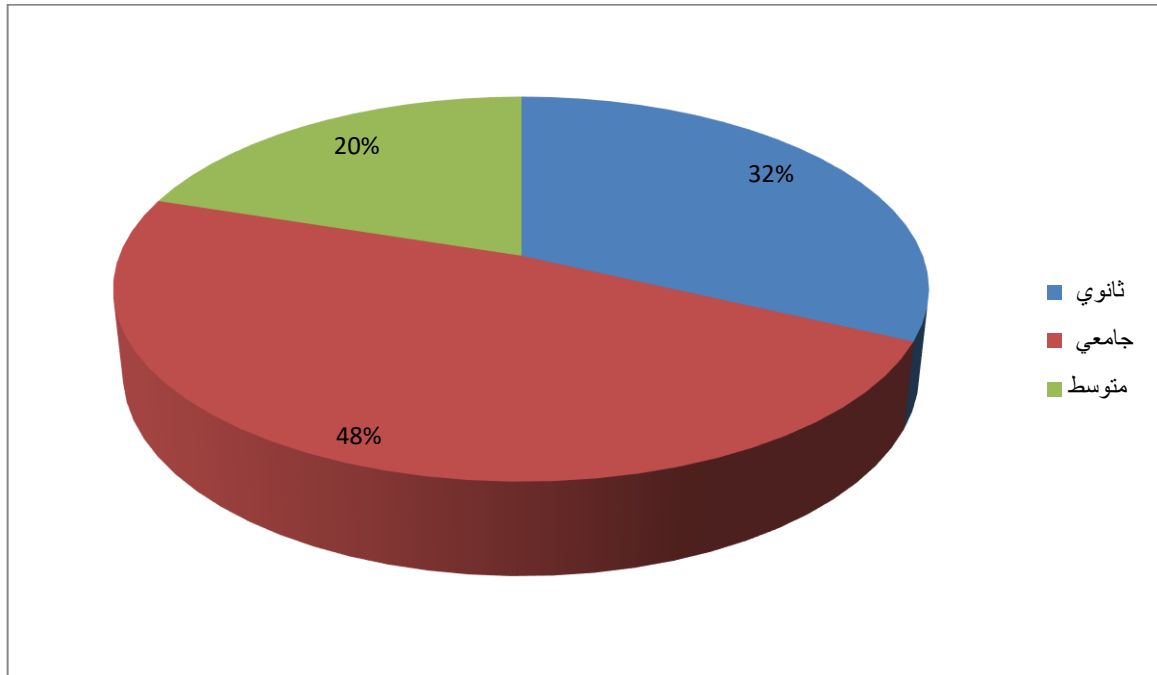


الدائرة النسبة لتوزيع العينة حسب متغير السن

الجدول رقم 03 : يمثل توزيع العينة حسب متغير المستوى الدراسي

النسبة %	التكرار	المستوى التعليمي لأفراد العينة
32	16	ثانوي
48	24	جامعي
20	10	متوسط
100	50	المجموع

من خلال قراءتنا للجدول أعلاه نلاحظ أن أعلى نسبة بـ 48% من المبحوثين ذو مستوى دراسي جامعي في حين أن نسبة 32% من المبحوثين ذو مستوى دراسي ثانوي، أما نسبة 20% من المبحوثين ذو مستوى دراسي متوسط ومنه يمكننا القول أن المستوى الدراسي ليس الفاصل في الاستماع للإذاعة المحلية حيث نلاحظ أن مستمعي إذاعة الاغواط تختلف مستوياتهم الدراسية ولكن يجتمعون في الإستماع للإذاعة المحلية كوسيلة إعلامية تساعدهم في تلقي الاخبار وعليه نستنتج أن أكثر المبحوثين ذو مستوى دراسي عالي جامعي وأقل شيء متوسط.

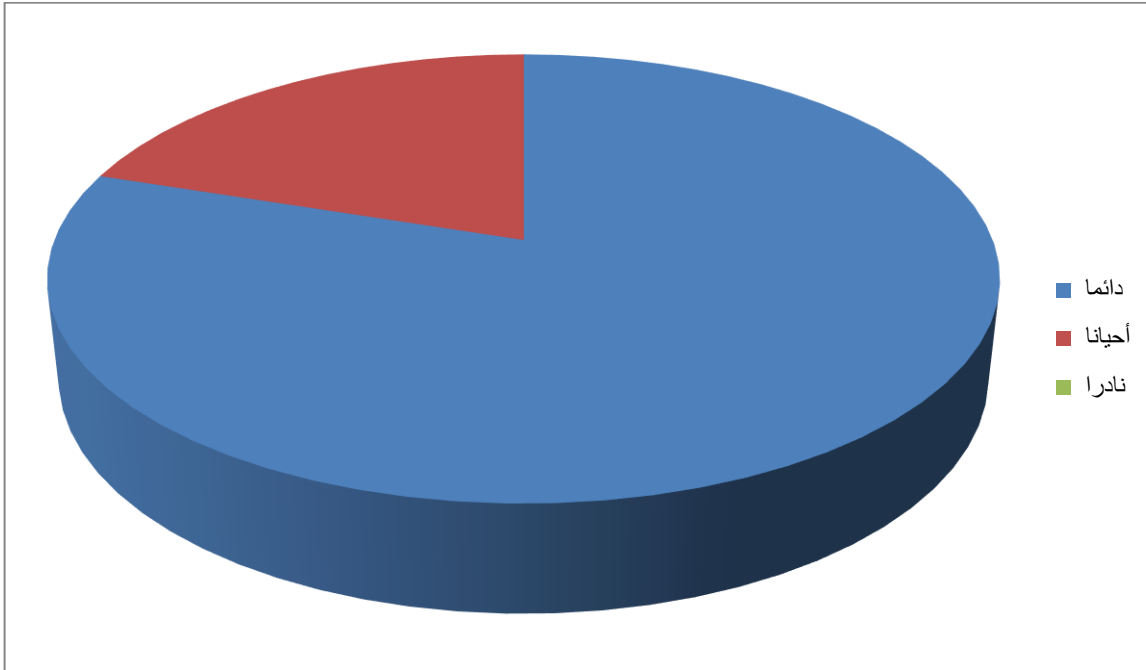


الدائرة النسبة لتوزيع العينة حسب متغير المستوى الدراسي

الجدول رقم 04: يوضح فترات متابعة المبحوثين للإذاعة المحلية بالأغواط

الفترة	التكرار	%
دائما	40	80
أحيانا	10	20
نادرا	00	00
المجموع	50	100

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن أفراد العينة الذين أجابوا بدائما بنسبة 80% على أنهم يتابعون إذاعة الأغواط المحلية، أما المبحوثين الذين أحيانا ما يتابعون إذاعة الأغواط المحلية فكانت نسبتهم 20% ويفسر هذا بأن معظم المبحوثين دائما ما يتابعون الإذاعة المحلية نظرا لإهتمامهم ببرامجها ومحتوياتها، إلا أن نسبة قليلة منهم أحيانا ما يتابعون الإذاعة المحلية بالأغواط أي يتابعونها وقت فراغهم فقط ومنه نستنتج ان نسبة كبيرة من مستمعي إذاعة الأغواط دائما ما يتابعونها.



الدائرة النسبة فترات متابعة المبحوثين للإذاعة المحلية بالأغواط

الجدول رقم 05 : يمثل هدف المبحوثين من الإستماع للإذاعة المحلية بالأغواط

الهدف من المتابعة	التكرار	%
الإطلاع على الاخبار	21	42
التثقيف	04	08
التوعية حول ظواهر المجتمع	25	50
المجموع	50	100

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن اعلى نسبة ب 50% من المبحوثين يهدفون من خلال الإستماع للإذاعة إلى التوعية حول ظواهر المجتمع كالتبرع وتعاطي المخدرات وغيرها من الظواهر، وتليها نسبة 42% من المبحوثين يهدفون من خلال الإستماع للإذاعة الى الإطلاع على الأخبار وخاصة الأخبار المحلية التي تطرحها الإذاعة دون الوسائل الإعلامية الأخرى، وتليها نسبة 08% من المبحوثين يهدفون من خلال الإستماع للإذاعة الى التثقيف والتعرف على ثقافة المجتمع الأغواطي ومنه نستنتج أن أكثر مستمعي إذاعة الأغواط يهدفون إلى التوعية حول ظواهر المجتمع مختلفة والإطلاع الأخبار.

الجدول رقم 06: يوضح العلاقة بين نوع البرامج المتبعة من المبحوثين وتحقيق الفائدة

المرجوة منها.

المجموع		أحيانا		لا		نعم		الفائدة من البرامج نوع البرامج
%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	
26	13	8	04	00	00	18	09	ثقافية
36	18	12	06	00	00	24	12	توعوية
22	11	10	05	00	00	12	06	صحية
16	08	10	05	00	00	6	03	رياضية
100	50	40	20	00	00	60	30	المجموع

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن أعلى نسبة بـ 36% من المبحوثين يتابعون البرامج التوعوية عبر أمواج إذاعة الاغواط المحلية ، منهم 12 فرد بنسبة 24% من المبحوثين الذين أجابوا بنعم على أن البرامج المذاعة عبر أمواج إذاعة الاغواط تقدم لهم الفائدة التي يرجونها منها، ومنهم 06 أفراد بنسبة 12% من المبحوثين الذين أجابوا بأحيانا على أن البرامج المذاعة عبر أمواج إذاعة الاغواط تقدم لهم الفائدة التي يرجونها منها، وتليها نسبة 26% من المبحوثين يتابعون البرامج الثقافية عبر أمواج إذاعة الاغواط المحلية منهم 09 أفراد بنسبة 18% من المبحوثين الذين أجابوا بنعم على أن البرامج المذاعة عبر أمواج إذاعة الاغواط تقدم لهم الفائدة التي يرجونها منها، ومنهم 04 افراد بنسبة 08% من المبحوثين الذين اجابوا بأحيانا على ان البرامج المذاعة عبر أمواج إذاعة الاغواط تقدم لهم الفائدة التي يرجونها منها، وتليها نسبة 22% من المبحوثين يتابعون البرامج الصحية عبر أمواج إذاعة الاغواط المحلية، منهم 06 فرد بنسبة 12% من المبحوثين الذين أجابوا بنعم على ان البرامج المذاعة عبر أمواج إذاعة الاغواط تقدم لهم الفائدة التي يرجونها منها، ومنهم 05 افراد بنسبة 10% من المبحوثين الذين اجابوا بأحيانا على ان البرامج المذاعة عبر أمواج إذاعة الاغواط تقدم لهم الفائدة التي يرجونها منها، وتليها نسبة 16% من المبحوثين

يتابعون البرامج الرياضية عبر أمواج إذاعة الاغواط المحلية، منهم 03 فرد بنسبة 6% من المبحوثين الذين اجابوا بنعم على ان البرامج المذاعة عبر أمواج إذاعة الاغواط تقدم لهم الفائدة التي يرجونها منها، ومنهم 05 افراد بنسبة 10% من المبحوثين الذين اجابوا بأحيانا على ان البرامج المذاعة عبر أمواج إذاعة الاغواط تقدم لهم الفائدة التي يرجونها منها، ومنه نستنتج ان مستمعي إذاعة الاغواط يتابعون برامج مختلفة واكثرهم البرامج التوعوية والثقافية الا ان كل البرامج تقدم الفائدة المرجوة منها لمتابعيها.

الجدول رقم 07: يوضح الوسائل الأكثر إستخداما من قبل المبحوثين للإستماع للإذاعة

النسبة %	التكرار	الوسائل المستخدمة
68	34	الهاتف النقال
28	14	المذياع
04	02	التلفاز
100	50	المجموع

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن أعلى نسبة بـ 68% من المبحوثين يستخدمون الهاتف النقال كوسيلة للإستماع للإذاعة المحلية بالأغواط، في حين أن نسبة 28% من المبحوثين يستخدمون المذياع كوسيلة للإستماع للإذاعة المحلية بالأغواط، في حين أن نسبة 04% من المبحوثين يستخدمون التلفاز كوسيلة للإستماع للإذاعة المحلية بالأغواط، ومنه نستنتج أن الوسيلة المفضلة للإستماع للإذاعة المحلية بالأغواط الهاتف النقال.

الجدول رقم 08 : مدة إستماع أفراد العينة للإذاعة والفترة المفضلة لذلك

المجموع		وقت البرنامج		المسائية		الصباحية		
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	
70	35	16	08	08	04	46	23	اقل من ساعة
20	10	04	02	4	02	12	06	من 1-2 ساعة
10	05	8	04	00	00	2	01	اكثر من 2 ساعة
100	50	28	14	12	06	60	30	المجموع

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ ان اعلى نسبة ب 70% من المبحوثين يستمعون الى إذاعة الاغواط المحلية اقل من ساعة في اليوم منهم 23 فردا بنسبة 46% من المبحوثين الذين يستمعون للإذاعة المحلية بالأغواط في الفترة الصباحية ومنهم 04 افراد بنسبة 8% من المبحوثين الذين يستمعون للإذاعة في الفترة المسائية، ومنهم 08 افراد بنسبة 16% من المبحوثين الذين يستمعون للإذاعة المحلية بالأغواط في أوقات البرامج التي يتابعونها، وتليها نسبة 20% من المبحوثين يستمعون الى إذاعة الاغواط المحلية من ساعة الى ساعتان في اليوم، منهم 06 افراد بنسبة 12% من المبحوثين الذين يستمعون للإذاعة المحلية بالأغواط في الفترة الصباحية ، ومنهم فردان بنسبة 4 % من المبحوثين الذين يستمعون للإذاعة في الفترة المسائية، ومنهم فردان بنسبة 4% من المبحوثين الذين يستمعون للإذاعة المحلية بالأغواط وقت البرامج التي يتابعونها، وتليها نسبة 10% من المبحوثين يستمعون الى إذاعة الاغواط المحلية اكثر من ساعتين في اليوم منهم فردا بنسبة 2% يستمعون للإذاعة المحلية بالأغواط في الفترة الصباحية ومنهم 04 افراد بنسبة 8% من المبحوثين الذين يستمعون للإذاعة المحلية بالأغواط في أوقات البرامج التي يتابعونها، ومنه نستنتج ان معظم افراد العينة يستمعون الى إذاعة الاغواط المحلية اقل من ساعة في اليوم اكثرها في الفترة الصباحية واوقات البرامج المتبعة و احيانا ما يستمعون للإذاعة المحلية في الفترة المسائية.

الجدول رقم 09: يمثل مدى تقديم إذاعة الاغواط البرامج التوعوية مع متغير الجنس

المجموع		انثى		ذكر		الجنس
%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	
90	45	38	19	52	26	نعم
10	05	6	03	4	02	لا
100	50	44	22	56	28	المجموع

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن أعلى نسبة بـ 90% من المبحوثين اجابوا بنعم على ان إذاعة الاغواط المحلية تقدم برامج لتوعية الراي العام من مخاطر المخدرات والحبوب المهلوسة، منهم 26 فردا بنسبة 52% من المبحوثين الذكور ومنهم 19 فردا بنسبة 38% من المبحوثين الاناث، اما نسبة 10% من المبحوثين اجابوا بلا على ان إذاعة الاغواط المحلية تقدم برامج لتوعية الراي العام من مخاطر المخدرات والحبوب المهلوسة، منهم فردان بنسبة 4% من المبحوثين الذكور ومنهم 03 فردا بنسبة 06% من المبحوثين الاناث، ومنه نستنتج ان إذاعة الاغواط المحلية تقدم برامج لتوعية الراي العام من مخاطر المخدرات والحبوب المهلوسة لكلتا الجنسين ذكور واناث.

الجدول رقم 10 : يمثل مساعدة البرامج الإذاعية المبحوثين في التعرف على مخاطر المخدرات

النسبة %	التكرار	البرامج المساعدة على التعرف إلى المخاطر
86	43	نعم
10	05	أحيانا
04	02	لا
100	50	المجموع

من خلال الجدول نلاحظ ان 43 فردا بنسبة 86% من المبحوثين أجابوا بنعم على أن البرامج الإذاعية عبر إذاعة الأغواط ساعدتهم في التعرف على مخاطر المخدرات في حين أن 05 أفراد بنسبة 10% أجابوا بأحيانا على أن البرامج الإذاعية عبر إذاعة الأغواط ساعدتهم في التعرف على مخاطر المخدرات، أما فردان بنسبة 04% من المبحوثين اجابوا بلا على أن البرامج الإذاعية عبر إذاعة الأغواط ساعدتهم في التعرف على مخاطر المخدرات، ومنه نستنتج ان الإذاعة المحلية بالأغواط تساهم وتساعد مستمعيها في التعرف على مخاطر المخدرات.

الجدول رقم 11 : يمثل تعامل الرأي العام مع البرامج الإذاعية عن المخدرات والحبوب المهلوسة

النسبة %	التكرار	البدائل
10	05	سلبا
90	45	ايجابا
00	00	لا شئ
100	50	المجموع

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن 45 فرد بنسبة 90% من المبحوثين يرون أن الرأي العام يتعامل بإيجابية مع البرامج الإذاعية التي تبث عبر أمواج إذاعة الأغواط من أجل التعريف بالمخدرات ، في حين ان 05 افراد بنسبة 10% من المبحوثين يرون أن الرأي العام يتعامل بسلبية مع البرامج الإذاعية التي تبث عبر أمواج إذاعة الأغواط من أجل التعريف بالمخدرات، ومنه نستنتج أن الرأي العام يتعامل بإيجابية مع البرامج الإذاعية التي تطرح ظاهرة تعاطي المخدرات.

خامسا- النتائج العامة للدراسة

- ❖ أكثر مستمعي إذاعة الاغواط المحلية من الذكور
- ❖ كل الفئات العمرية تستمع للإذاعة المحلية بالأغواط واكثر فئة من 20 سنة الى أكثر من 40 سنة.
- ❖ اكثر المبحوثين ذو مستوى دراسي عالي جامعي وأقل شيء متوسط
- ❖ نسبة كبيرة من مستمعي إذاعة الأغواط دائما ما يتابعونها.
- ❖ أكثر مستمعي إذاعة الأغواط يهدفون إلى التوعية حول ظواهر المجتمع مختلفة والإطلاع الأخبار
- ❖ مستمعي إذاعة الأغواط يتابعون برامج مختلفة وأكثرهم البرامج التوعوية والثقافية الا أن كل البرامج تقدم الفائدة المرجوة منها لمتابعيها.
- ❖ الوسيلة المفضلة للإستماع للإذاعة المحلية بالأغواط الهاتف النقال
- ❖ معظم أفراد العينة يستمعون الى إذاعة الأغواط المحلية أقل من ساعة في اليوم أكثرها في الفترة الصباحية وأوقات البرامج المتبعة وأحيانا ما يستمعون للإذاعة المحلية في الفترة المسائية.
- ❖ إذاعة الأغواط المحلية تقدم برامج لتوعية الرأي العام من مخاطر المخدرات والحبوب المهلوسة لكلتا الجنسين ذكور وإناث.
- ❖ الإذاعة المحلية بالأغواط تساهم وتساعد مستمعيها في التعرف على مخاطر المخدرات
- ❖ الرأي العام يتعامل بإيجابية مع البرامج الإذاعية التي تطرح ظاهرة تعاطي المخدرات

خاتمة

خاتمة

خاتمة:

من خلال دراستنا لموضوع الإذاعة المحلية التي هي وسيلة من وسائل الإعلام المحلية التي تعمل على متابعة القضايا المحلية ومتابعتها وبرمجتها كما تعمل على معالجة بعض القضايا من خلال طرحها للرأي العام وتوجيهه نحو متابعة تلك القضايا والحد منها ومن أبرز القضايا وظواهر التي تعمل الإذاعة على توجيه الرأي العام وتجنبه قضايا تعاطي المخدرات والتي من خلال دراستنا رأينا أن الإذاعة المحلية بالأغواط دائما ما تبث برامج تحث عن خطورت المخدرات والحبوب المهلوسة واستضافة قادة رأي من أجل النظر في الظاهر وحث الرأي العام على طرق تجنبها والإبتعاد عنها وإيجاد حلول فعلية لذلك وتوصلنا من خلال دراستنا الى مجموعة من النتائج نذكر منها:

1. مستمعي إذاعة الاغواط يتابعون برامج مختلفة واكثرهم البرامج التوعوية والثقافية الا ان كل البرامج تقدم الفائدة المرجوة منها لمتابعيها.
2. إذاعة الاغواط المحلية تقدم برامج لتوعية الرأي العام من مخاطر المخدرات والحبوب المهلوسة لكلتا الجنسين ذكور واناث.
3. الإذاعة المحلية بالأغواط تساهم وتساعد مستمعيها في التعرف على مخاطر المخدرات
4. الرأي العام يتعامل بإيجابية مع البرامج الإذاعية التي تطرح ظاهرة تعاطي المخدرات
5. يخصصون وقتا من أجل التهاور والتواصل مع أبنائهم لكن يمكن أن نراه او أن نقول أن هذا الوقت الذي هو مخصص ليس كافي فنجد من يخصص نصف ساعه او اقل من ذلك.

قائمة المصادر

والمراجع

قائمة المصادر والمراجع

القرآن الكريم.

أولا : المراجع باللغة العربية.

1. رغدة الرشيم: سيكولوجية المراهقة، كلية العلوم التربوية، ط 1، الأردن، 2009.
2. أبو القاسم سعد الله، تاريخ الجزائر الثقافي، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1998.
3. إبراهيم الدعيلج، مناهج و طرق البحث العلمي، ط 1، دار صفاء للنشر، 2009.
4. إبراهيم إمام، الإعلام والاتصال بالجماهير، مكتبة الأنجلو المصرية، ط1، 1969.
5. أحمد بدر، الرأي العام طبيعته وتكوينه وقياسه ودوره في السياسة العامة، دار قباء للنشر، القاهرة، 1998.
6. أسماء الجيوشي، الرأي العام ووسائل الإعلام، دار الكتاب الجامعي، دولة الإمارات العربية المتحدة، الجمهورية اللبنانية، ب ط، 2017.
7. ألبير، بيار، تاريخ الإذاعة والتلفزيون، (ترجمة، زهير إحدادن)، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1984.
8. بيار البير، تاريخ الإذاعة والتلفزيون ترجمة زهير إحدادن ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1984.
9. جواد فطير، الادمان انواعه ومراحله وعلاجه، ديوان المطبوعات ، ط 1، 2001 .
10. حسن عماد مكاوي، إنتاج البرامج للراديو، النظرية والتطبيق، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، 1989.
11. حسين علي فايد، المشكلات النفسية والاجتماعية ورؤية تفسيرية، دار طيبة للنشر والتوزيع، 1980.
12. خالد أبو سمره، سيكولوجية الرأي العام، دار الراجية للنشر والتوزيع، عمان(الأردن)، ب ط، 2011.
13. رفعت محمد، إدمان المخدرات أضرارها وعلاجها، دار المعرفة لطباعة والنشر، ط 1، 1889.

14. زهير إحدادن، مدخل لعلوم الإعلام والاتصال، ط4 ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2007.
15. سعد حامد عبد العزيز قاسم، أثر الرأي العام على أداء السلطات العامة، دار النهضة، مصر، ب ط، 1996.
16. سلوى إمام وشهيناز بسيوني، موضوع خاص في الإذاعة، جامعة القاهرة، 2003.
17. السيد طارق أحمد، الإعلام المحلي وقضايا المجتمع، دار المعرفة الجامعية، مصر، 2004.
18. السيد عليوة، استراتيجية الإعلام العربي، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، 1990.
19. صالح محمد حميد، دور الإذاعات المحلية في ترسيخ الوحدة الوطنية، دط، دار غباء للنشر والتوزيع، الأردن، 2011.
20. طلعت همام، سين وجيم عن مناهج البحث العلمي، مؤسسة الرسالة، عمان الأردن، ط1، 1984.
21. طلعتهمام، مائة سؤال عن الاعلام، دارالفرقان، عمان، الطبعة الثانية، 1987.
22. عبدالحميد شكري، إذاعة المحلية لغة العصر، دار الفكر العربي، القاهرة، 1987.
23. عبد الرزاق محمد الديلمي، الإعلام والتنمية، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع، الأردن، 2012.
24. عبدالقادر قندوز، محمد الطيب الزاوي، المدخل في علوم الاعلام والاتصال، المطبعة العربية، الجزائر، 2011.
25. عبد المنعم، عفاف محمد، الادمان، ط1، القاهرة: دار المعرفة الجامعية، 2008.
26. عيسى محمود حسن، العمل الإذاعي ماهية طبيعته، ط1، الأردن، دار زهران لنشر والتوزيع، 2009.

27. فايز جمعة النجار وآخرون، اساليب البحث العلمي منظور تطبيقي، ط 2، دار الحامد، الأردن، 2010.
28. فلاح عبد الله، غرابية عايش موسى، الإحصاء الرتبوي، ط 1، دار المسرة للنشر والتوزيع، الأردن، عمان، 2006.
29. فؤاد دباب، الرأي العام وطرق قياسه، مطابع الدار القومية، القاهرة، 1962.
30. لحواني ماجي، مدخل إلى الفن الإذاعي والتلفزيوني والفضائي، ط 3، عالم الكتب، القاهرة، 2008.
31. لبيب، سعد ، الإذاعة في عصر التلفزيون وأقمار الاتصال (رؤية من الغرب)، مجلة الفن الإذاعي، العدد 176، القاهرة، أكتوبر. 2004، ص 63
32. لوي تابينغ، كيفية إنشاء محطة إذاعية للبث المحلي، منظمة الأمم المتحدة للتعليم والعلوم والثقافة (اليونسكو)، ط 1، القاهرة، 2005.
33. محجوب وجيه، أصول البحث العلمي ومناهجه، ط 1، دار المناهج للنشر والتوزيع، الأردن، 2005 .
34. محفوظ أحمد جودة، العلاقات العامة، دار زهران للنشر والتوزيع، الأردن، ط 1، 2007.
35. محمد بكر نوفل محمد ابو عواد، التفكير و البحث العلمي، ط 1، دار المسيرة، الأردن، 2010.
36. محمد زيد، آفة المخدرات وكيفية المعالجة الإدمان، دار الأندلس، ط 4، بيروت، بدون سنة.
37. محمد صلاح مصطفى وآخرون :خطوات البحث العلمي ومناهجه، د. ط، المشروع العربي لصحة الأسرة، دم، 2010.
38. محمد عبيدات، محمد أبو نصار، عقلة مبيضين، منهجية البحث العلمي - القواعد والمراحل والتطبيقات، ط 2، عمان، دائرة وائل للنشر، الاردن، 1999.
39. محمد منير حجاب، اساسيات الرأي العام، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، الطبعة الثانية، 2000..

40. مختار التهامي، الرأي العام والحرب النفسية، دار المعارف، مصر، ب ط، 1974.
41. مصطفى عمر التير: المخدرات والعولمة الجوانب السلبية ، جامعة نايف للعلوم الأمنية، ط 1، الرياض، 2007 .
42. منى سعيد الحديدي، الإعلام والمجتمع الدار المصرية اللبنانية، القاهرة 2006.
43. منى سعيد الحديدي، سلوى إمام علي، الإعلام والمجتمع، ط1 ،الدار المصرية اللبنانية، مصر، 2008 ،ص124
44. هاني الرضا، الرأي العام والإعلام والدعاية، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، لبنان، ط1، 1998، ص28.
- ثانيا : المذكرات والأطروحات .
1. احمد بن مرسلي : مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال، ط3، ديوان المطبوعات الجامعية، الساحة المركزية بن عكنون، الجزائر، 2007.
2. بركات محمود وعبد فلفل وآخرون، الإذاعة المحلية ، مذكرة لنيل شهادة الليسانس في علوم الإعلام والاتصال، جامعة قسنطينة، 2006.
3. سعيديعتيقة، أبعاد الاغتراب النفسي وعلاقتها بتعاطي المخدرات لدى المراهق، مذكرة تخرج لنيل شهادة الدكتوراء، في علم النفس ، جامعة محمد خيضر بسكرة، 2016/2015.
4. قماز فريدة ، عوامل الخطر والوقاية من تعاطي الشباب للمخدرات ، مذكرة ماجستير في علم اجتماع التنمية ،جامعة قسنطينة ،الجزائر،2009.
5. قماز فريدة، عوامل الخطر والوقاية من تعاطي الشباب للمخدرات، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم اجتماع التنمية، جامعة منتوري قسنطينة، 2009.

6. مسعود عز الدين، الرأي العام في النظام السياسي الاسلامي والنظام الديمقراطي الغربي، أطروحة دكتوراه، جامعة الحاج لخضر، كلية العلوم الاجتماعية والاسلامية، قسم الشريعة.

7. مسعودة جودي، تجربة الاعلام المحلي في الجزائر، رسالة ماجستير معهد علوم الاعلام والاتصال، الجزائر، 2003.

ثالثا : المجلات

1. احمدعبدلي، "تفاعل المواطن مع الإذاعة في الجزائر، إذاعة سطف أنموذجا"، مجلة المعيار، عدد 35، الجزائر، جامعة - الأمير عبدالقادر، جوان، 2014.

2. رشيدة براهيمى حيدوشي، الإذاعة الجزائرية - المسيرة الحافلة، مجلة الشاشة الصغيرة، أسبوعية تصدر عن التلفزة الجزائرية، العدد 137 ، 2002.

3. محمد لمين دباغين، دور الإعلام المحلي في بناء الأمن الهوياتي في المجتمع الجزائري - الإذاعة المحلية -، مجلة الرواق الدراسات الاجتماعية والانسانية، جامعة محمد لمين دباغين سطيف 2 / الجزائر.

رابعا - المراجع الاجنبية :

1. HarWook L. Childs ,(Introduction to Public Opinion New :John Wiley & Sons Inc 1940.

الملاحق

جامعة عمار ثلجي الأغواط
كلية العلوم الانسانية والعلوم الاسلامية والحضارة
قسم علوم الاعلام والاتصال



الموضوع

الإذاعة المحلية وعلاقتها بتوعية الرأي العام المحلي حول ظاهرة تعاطي المخدرات و الحبوب المهلوسة

دراسة ميدانية على عينة مستمعي إذاعة الاغواط

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم الاعلام والاتصال
تخصص اتصال وعلاقات عامة

إعداد الطالبة: تحت اشراف :

د/ مداني حجاج

- بن زيان كوثر
- بن طرشة مروة

العام الجامعي 2023/2022

أسئلة الاستبيان

1- النوع

ذكر انثى

2- السن

أقل من 20 من 20 الى 30 من 31 الى 40 اكثر من 40

3- المستوى الدراسي

ابتدائي متوسط ثانوي جامعي بدون مستوى

4- هل تتابع إذاعة الاغواط المحلية؟

دائما أحيانا نادرا

5- ما الذي تهدف اليه من خلال الاستماع لإذاعة الاغواط المحلية ؟

الاطلاع على الاخبار التثقيف التوعية حول ظواهر المجتمع

6- مانوع البرامج الاذاعية التي تتابعها عبر أمواج إذاعة الاغواط ؟

الثقافية التوعوية الصحية الرياضية غيرها

7- هل تقدم هذه البرامج الفائدة المرجوة منها؟

نعم لا

8- ماهي الفترة المفضلة لك للاستماع للإذاعة المحلية بالاغواط ؟

الصباحية المسائية الليلية حسب أوقات البرامج المتبعة

9- ماهي الوسيلة المفضلة لك للاستماع للإذاعة ؟

الهاتف الراديو التلفزيون

10- ما المدة التي تقضيها في الاستماع لإذاعة الاغواط المحلية ؟

أقل من ساعة من ساعة الى ساعتين اكثر من ساعتين

11- هل تقدم إذاعة الاغواط برامج توعوية لراي العام حول مخاطر المخدرات والحيوب

المهلوسة ؟

لا

نعم

12- هل ساعدتك البرامج الاذاعية في التعرف على مخاطر المخدرات ؟

لا

نعم

13- مامدى تعامل الراي العام مع برامج المخدرات عبر إذاعة الاغواط ؟

سلبيا لاشيئ

اجابيا